

الامير نوروز بن أرغون آقا الأويراتي

دوره السياسي والعسكري في الدولة الايلخانية

(683-696هـ/1284-1297م)

د.احمد صالح احمد

مدرس

قسم الاجتماعيات، كلية التربية الاساسية، جامعة زاخو
إقليم كردستان العراق

د.عثمان عبدالكريم عمر فندي

مدرس

قسم الاجتماعيات، كلية التربية الاساسية، جامعة زاخو
إقليم كردستان العراق

ملخص

برز دور الامير نوروز بن أرغون آقا الأويراتي فعلياً في اعقاب تولي ارغون بن ابغا السلطة الايلخانية في تبريز في سنة (683هـ/1285م)، وباتت همته جلية في خراسان عندما كان اتابكاً للامير غازان بن ارغون بن أبغا، حيث كان يقوم بتدبير امور الولاية العسكرية والادارية نيابة عن غازان الذي كان صعباً لم يبلغ الحلم، ولم يكن له دور في الحكم حيث كان الامير نوروز هو الحاكم الفعلي في خراسان (1)، فادى ذلك بطبيعة الحال الى ازدياد نفوذه خاصة في ظل غياب دور كبار امراء البيت الايلخاني في تلك الانحاء، إذ استغل ضعف السلطة المركزية، وذلك بسبب النزاعات الاسرية الداخلية وحروب الدولة الايلخانية الخارجية، حتى بات يشكل أكبر قوة معارضة سياسية وعسكرية ضد نفوذ الدولة في خراسان وأكثرهم تهديداً لمصالح السلطة المركزية في تبريز وايران برمتها. لانتشير المصادر الى الاسباب الكامنة وراء مناهضته الحكومة الايلخانية في عهد أرغون بن ابغا ويبدو ان دوافع حركته كانت دفاعاً عن النفس من عمليات تصفية بعض كبار امراء المغول التي بدأ بها الايلخان أرغون لاسباب مختلفة(2)، لاسيما ممن كان لهم علاقات وثيقة مع الامير نوروز، ولايستبعد ان تكون الشكوك قد راودته بأنه المستهدف الاول من رواء تلك الاغتيالات بأوامر من الايلخان على غرار الامراء الآخرين لذلك بدأ الامير نوروز يوحد صفوف قواته ضد السلطة المركزية في تبريز ورفض الانصياع لقرارات الايلخان وتنفيذ اوامره وبدأ يتحرك لبطس سلطته على المدن ذات الاهمية الأكبر في خراسان، وحاول ان يشكل لنفسه منطقة يحكمها بشكل شبه مستقل عن اوامر الايلخان في تبريز بعد ان اظهرت الحكومة الايلخانية عداها له، حيث تمكن من بسط سلطته على مناطق واسعة في خراسان لفترة محدودة، الامر الذي جلب عليه غضب الايلخان المغولي في تبريز، فأرسل جيوشه لمحاربة الامير نوروز وتمكنت من القضاء عليه وقتله.

الكلمات المالة: نوروز، الأويراتي، غازان خان، الامير أرغون آقا، الدولة الايلخانية.

1. المقدمة

تهدف هذه الدراسة الى القاء الضوء على دور احد ابرز امراء المغول وهو الامير نوروز بن أرغون آقا الأويراتي الذي كان من أهم امراء الحلقة القريبة من الايلخان أرغون بن أبغا بن هولاكو (683-690هـ/1284-1291م) ثم اصبح الساعد الايمن للامير غازان بن الايلخان أرغون ونائبه في خراسان، بعد وفاة الخانات الاوائل الكبار في قراقورم وتوسيع حدود الامبراطورية المغولية التي شملت من حدود الصين شرقاً حتى بلاد الروم وبلاد المجر غرباً ومن بلاد القبجاق شمالاً حتى الهند وايران جنوباً ظهرت بعض القلاقل والاضطرابات داخل الامبراطورية المغولية، ففي اعقاب وفاة كل خان، ظهرت مشاكل ونزاعات على السلطة، على الرغم من وجود الياسا الذي كان يعد بمثابة الدستور للرجوع اليه في حل جميع المشاكل المتعلقة بالسلطة وغيرها من الامور، وعلى أثر تلك الصراعات سطع نجم بعض الامراء في الحكومة الايلخانية في تبريز وبات اقليم خراسان ميداناً للصراع بين خانات قراقورم والحكومة الايلخانية في تبريز فاستغله بعض كبار الامراء بغية تحقيق اطماعهم في المنطقة وتوسيع نفوذهم ومنهم الامير نوروز بن أرغون آقا الذي كان من الامراء المعتمدين لغازان خان ومال الى جانبه ضد حكومة بايدو بن طرغاي بن هولاكو الذي لم يبق في الحكم سوى ثمانية اشهر، إذ قتل في سنة (694هـ/1295م) على يد بعض امراء غازان خان وعلى رأسهم الامير نوروز، وبعد ذلك سلموا السلطة لغازان خان، كما قام الامير نوروز باخاد تمردات بعض الامراء المغول في ايران ضد غازان خان وقتلهم، ولكن الملفت للانتباه ان الامير نوروز نفسه قام بحركة تمرد ضد غازان خان في ايران وذلك لاسباب ستوضح خلال هذه الدراسة.

المجلة الأكاديمية لجامعة نوروز، المجلد 8، العدد 2 (2019)

ورقة بحث منظمة نشرت في 2019/9/24

البريد الإلكتروني للباحث : othman.findi@gmail.com

حقوق الطبع والنشر © 2017 أسماء المؤلفين. هذه مقالة الوصول اليها مفتوح موزعة تحت رخصة

المشاع الايداعي النسبي - CC BY-NC-ND 4.0

من قوم أويرات))⁽⁵⁾ القبيلة التي كانت تعد إحدى أكبر وأشهر القبائل المغولية في بلاد مغوليا، القاطنة على منابع وضايف نهر ينسي الواقعة بين نهر أوتن وبحيرة بايكال، وامتازت تلك القبيلة بكثرة عدد افرادها وهي من أصل مغولي لكن لغتها تختلف قليلاً عن لغة القبائل المغولية الاخرى⁽⁶⁾. وقد تشعبوا الى عدة شعب، وكان لهم ملك يأترون تحت إمرته وبوصول جنكيزخان الى الحكم⁽⁷⁾، سرعان ما قدموا له الخضوع والطاعة، بعد مخالفتهم في البداية⁽⁸⁾.

كان الامير نوروز من اوائل امراء المغول البارزين الذين اعتنقوا الديانة الاسلامية، وأسلم بسببه الآلاف من المغول⁽⁹⁾، إلا أن المصادر لاتشير الى تاريخ دخوله الاسلام، ولكنها ذكرت أنه كان حسن الاسلام، ديناً⁽¹⁰⁾، ومناصراً للشريعة الاسلامية مشهوراً بالعدل والمساواة والشجاعة⁽¹¹⁾، فقال ابن كثير: ((كان نوروز هذا من خيار أمراء النتر عند قازان، وكان ذا عبادة وصدق في اسلامه، وأذكاره وتطوعاته وقصده الجيد... ولقد اسلم على يديه منهم خلق كثير... وحضروا الجمع والجماعات وقرءوا القرآن))⁽¹²⁾، كما كان يحفظ شيئاً كثيراً من تواريخ الامم والحكايات والاعخبار، وكان يهتم بالاطلاع على الكتب وانه كان يتقن اللغة الفارسية، وذكر الدواداري انه كان ((فاضلاً عالماً باحوال الناس وتواريخهم وسيرهم))⁽¹³⁾. وما تجدر الاشارة اليه ان القبيلة الاويراتية التي ينتسب اليها الامير نوروز، كانت من اولى القبائل المغولية التي هاجرت نحو (18) ألف بيت منها الى بلاد الشام ومصر، وكانوا: ((على دين الكفرة))⁽¹⁴⁾، فاحتضنهم المالك والغالوا في اكرامهم ومنحهم مرتبات واقطاعات مجزية، خاصة على الساحل الشامي، ودخلوا الاسلام وتزوج الكثير من المقاتلين المالك وغيرهم من بناتهم⁽¹⁵⁾.

2.2 والده

هو الامير ارغون آقا⁽¹⁶⁾ حاكم خراسان، كان والده تاججو أميراً لجم غفير من المقاتلين⁽¹⁷⁾، وهذا يؤكد أن جد الامير نوروز أيضاً كان من الشخصيات المرموقة وذو مكانة عالية بين صفوف الجيش المغولي⁽¹⁸⁾.

فتحت امام الامير أرغون آقا ابواب المجد والسعادة عندما سنحت الفرصة له بزيارة الخان الاعظم اوكتاي بن جنكيزخان (626-639هـ/1228-1241م) في قراقورم⁽¹⁹⁾، لان الحضور في مجلس الخان لم يكن بالامر السهل⁽²⁰⁾، فاختر بعد ذلك رسولاً لاوكتاي خان بصحبة وفد مغولي الى بلاد الخطا، وذلك لثقة الخان الاعظم بمقدرة الامير ارغون وكفاءته وقد نجح في تنفيذ مهامه التي كلف بها مما دفع اوكتاي خان على تكليفه بمهام اخرى، فقد ارسله على رأس وفد للتوجه الى خراسان إثر النزاع

تتضمن الدراسة مقدمة واربعة مباحث، فضلاً عن الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة. تناول المبحث الأول سيرة الامير نوروز ودور والده مع توضيح مقتضب لاختوته واولاده. خصص المبحث الثاني لدور الامير نوروز السياسي وظهوره على مسرح الاحداث السياسية والعسكرية في خراسان وايران لاسيما في اعقاب نيابته للامير غازان وتناول المبحث كذلك حركة انشقاقه عن غازان في خراسان حتى رجوعه مرة أخرى الى صفوف عساكر الدولة. يتطرق المبحث الثالث الى ازدياد نفوذ الامير نوروز والخدمات التي قدمها للسلطان غازان خان، في حين يتناول المبحث الرابع والاختير نهاية الامير نوروز والعوامل التي ادت الى انتهاء دوره ومقتله مع اعدام معظم ابناء اسرته من الاخوة والابناء.

اعتمدت الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع المتنوعة لاسيما المصادر الفارسية المعاصرة للاحداث ومن ابرزها (تاريخ جهانكشاي) للجويني (ت1282/هـ681م) الذي يعد من اهم المصادر في دراسة تاريخ المغول العظام وكيفية دخول قواتهم ايران، وكتاب(جامع التواريخ) لمؤلفه رشيد الدين فضل الهمداني (ت1318/هـ718م) وهو ايضاً مؤرخ معاصر للاحداث، وقد دَوَّن معلومات قيمة ودقيقة ومفصلة عن خانات قراقورم والمغول الايلخانيين في ايران، كما تمت الاستفادة من كتاب (تاريخ حبيب السير) لمؤلفه خواندمير (ت1534/هـ941م)، وعلى رغم كونه من المؤلفات المتأخرة إلا انه يعطي معلومات مهمة عن احداث ذلك العصر، كما تم الاعتماد على مؤلفات ابن العربي (ت1286/هـ685م) وخاصة كتاب (تاريخ الزمان)، فضلاً عن بعض المصادر المملوكية، واما أهم المراجع التي اعتمدت عليها الدراسة كتاب (تاريخ المغول) لمؤلفه عباس اقبال، وكتاب (تاريخ الدولة المغولية في ايران) لمؤلفه عبدالسلام عبدالعزيز فهني، حيث تضمن هذان الكتابان معلومات وتحليلات علمية أفادت الدراسة، وقد تم الاعتماد على مصادر ومراجع اخرى متنوعة ثبتت في قائمة المصادر والمراجع. وما واجه الباحث من الصعوبات قلة المصادر التاريخية التي تطرقت الى موضوع البحث بشكل مباشر، سوى القليل من المصادر الفارسية التي تطلب ترجمة نصوصها جهداً ووقتاً.

2. المبحث الاول: سيرته

1.2 اسمه ونسبه

هو نوروز بن الامير أرغون آقا بن تاججو⁽³⁾، وينتسب الى قبيلة الاويرات المغولية، في حين انفرذ الذهبي من بين المصادر المعاصرة بذكر تسمية (نوروز التركي)⁽⁴⁾، مع أنه الهمداني المختص بتاريخ المغول وانسابهم اثبت نسب والده بقوله: ((الامير أرغون آقا

وعندما حضر لدى منكوخان حظي بإكرامه واحترامه (39)، وأقره على ولايته السابقة (40)، كما أشار الهمذاني الى أن الخان أقره على بلاد الارمن ايضاً (41).

عاد أرغون آقا الى خراسان سنة (1253/هـ651م) (42) ونظراً لدهائه ونجاحاته الادارية والسياسية والاقتصادية، تأمر عليه عدد من الأمراء، فشكوه لدى هولكو بن تولوي (1263-651/هـ663-1253-1265م) (43)، الذي كان في طريقه الى خراسان بناءً على طلب اخيه منكوخان، وعندما حضر المتآمرون لدى هولكو رفعوا شكوى ضد أرغون آقا، لكن هولكو خيب أملهم بقوله: ((أن أرغون مفوض فيه وصواب رأيه منوط باتفاقه مع منكوقآن، وكنا اتفقنا معه على تنظيم امور البلاد)) (44). في تلك الاثناء كان الامير ارغون آقا في اذربيجان ينجز مهمته، فسار منها مسرعاً الى مقابلة هولكو، وقدم له فروض الطاعة والولاء، ثم سار الى بلدة خابران (45) لمقابلة منكوخان والتباحث معه بمستجدات الاوضاع في خراسان (46).

عاد ارغون آقا من لقاء حضرة الخان الى خراسان، وبدخول سنة (1255/هـ653م) وردته الاخبار بوصول هولكو الى مدينة كاش (47)، فتوجه الى مقابلته للمرة الثانية ورفقته اعيان خراسان محملون بالهدايا (48). وبعد نجاحه في الحصول على مقابلة هولكو للمرة الثانية - والذي كان يقدم له الدعم والتقدير - فقد كان هولكو على يقين بحسن ادارته واصلاحاته السياسية والاقتصادية حتى وفاته في (25 ذو الحجة 673/هـ1274م) في مدينة طوس (49) حيث دفن هناك (50).

3.2 اخوته وأولاده

تكاد تكون المعلومات معدومة ومتناثرة في بطون المصادر التاريخية التي تتحدث عن اخوته وابنائهم، مع اسهامها في الحديث عن والده الامير أرغون آقا، ولم تقدم تلك المصادر سوى إشارات قليلة وتنف متناثرة عنهم، ولعل السبب في ذلك يعود الى عدم تسلم احد منهم لأي دور سياسي كحاكم ولاية او تسلم منصب رفيع مثل أخيه الامير نوروز الذي اشتهر من بين اخوته الثمانية في ايران بعد وفاة والدهم، ومن تلك الاشارات القليلة عن اخوته ما ذكر بأن الامير أرغون آقا عين ابنه (كراي ملك) نائباً عنه في حكم مازندران (51) وخراسان (52) عندما كان يسافر الى العاصمة قراقرم، وذلك في مرتين، كانت الاولى في سنة (1253/هـ651م)، والثانية في سنة (1255/هـ653م) (53)، وذكرت بعض المصادر أحياناً آخر ويدعى (حسين حاجي) الذي ظهر على مسرح الاحداث السياسية بعد اشتهار أخيه نوروز، وذلك عندما كلفه الاخير بعدد من المراسلات السياسية (54)، وهو ما سيتم الحديث عنه لاحقاً.

الذي حصل بين حاكم خراسان الامير كوركوز (21) وامراء مغول آخرين لاجراء المصالحة بينهم، ونجح فعلاً في احتواء النزاع بالتشاور مع الجميع (22).

استفاد ارغون آقا من الاحداث التي رافقت عصره، فبعد وفاة اوكتاي خان سنة (1241/هـ639م)، واعداد الامير كوركوز سنة (1243/هـ641م)، عينت أرملة اوكتاي خان الاميرة توراكينا خاتون الامير ارغون آقا حاكماً على خراسان (23)، وقد أشار الجويني الى أنه حكم من بلاد فارس الى بلاد الكرج والروم والموصل بإقرار من الاميرة المذكورة (24).

قام الامير ارغون آقا ببعض الاصلاحات الادارية والاقتصادية في المناطق الخاضعة لولايته، فتوجه الى مدينة تبريز (25) وأعاد تنظيم أمورها الادارية والاقتصادية، وعين الجباة لأخذ الضرائب وتنظيمها، كما اقدم على تحجيم دور بعض امراء المغول الذين كانوا مستبدين في تعاملهم مع الناس في تلك المناطق (26)، وأدت سياسته العادلة الى ترسيخ الحكم المغولي في تلك المناطق.

استمر الامير أرغون آقا في خدمة الدولة الايلخانية الى سنة (1246/هـ644م) التي اختير فيها الأمير كيوك بن اوكتاي (1249-644/هـ647-1246م) خاناً اعظم للمغول (27)، إذ كان أرغون آقا ومن معه من الأمراء وعلى رأسهم الامير بوقا (28)، في مقدمة الأمراء المدعويين للإجتاع في التوريلتاي (29)، لحضور مراسم التتويج (30)، وحينما وصل مع الوفد المرافق له الى حضرة كيوك خان قدم له هدايا ثمينة، وتشير المصادر ان كيوك خان أقره على كرمان (31) وبلاد فارس الى حدود الهند (32)، فضلاً عن خراسان واذريجان (33).

وبعد عودته من قراقرم الى خراسان توجه الى اذربيجان، ومنها الى اقليم الجزيرة، وصولاً الى مدينة آمد (34) وذلك في أواخر سنة (1248/هـ646م)، وأجرى فيها بعض الاصلاحات الادارية، وبعدها توجه الى البلاط المغولي لمقابلة كيوك خان، بهدف اعلامه بأحوال البلاد، لكن الخان توفي قبل وصول الامير اليه سنة (1247/هـ647م) (35)، وفي تلك الآونة قابل أرغون آقا القائد المغولي ايلجيكيتاي (36) الذي أمره بالعودة الى خراسان لمراقبة الاوضاع خشية وقوع الفوضى بسبب وفاة الخان، فقبل أرغون آقا امر ايلجيكيتاي وعاد مسرعاً الى خراسان (37).

وبعد مضي سنتين على إقامته في خراسان عاد الى البلاط المغولي وذلك للحضور في مراسم تتويج منكو بن تولوي (1259-649/هـ657-1251م) خاناً اعظماً للمغول (38)،

خانات المغول في قراقورم والدولة الايلخانية في تبريز، وتبين لنا عدم وجود أي دور للأمير نوروز في حياة والده حسب المعلومات المتوفرة، وان جميع أدواره السياسية والعسكرية ظهرت بعد وفاة والده. لاشك ان ذلك كان لحكمة والده ودهائه في امور الادارة والسياسة أثر كبير على تنشئة الامير نوروز السياسية واكتسابه الخبرة في شؤون الحكم، مهدت له الطريق في تطلعاته وطموحاته السياسية فيما بعد، كما لا يستبعد أنه رغب في ان يحصل على مناصب ومكاسب في الدولة الايلخانية كما حقق ذلك والده في الامبراطورية المغولية من ادوار محممة اشارت اليها المصادر المعاصرة خاصة الفارسية منها.

ظهر دور الامير نوروز على مسرح الاحداث في السنوات الاخيرة من عهد الايلخان ابغا بن هولوكو (663-680هـ/1265-1282م) الذي عينه نائباً على خراسان (67) إذ كان نوروز اميراً شجاعاً (68) ذا حنكة في الحروب وقيادة الجيوش وقد انتصر في اغلب المعارك التي خاضها (69)، وكان الايلخان أبغا يعتمد عليه كثيراً في الشؤون الادارية والعسكرية (70)، كما زوجه من ابنته الاميرة (طغانجوت) (71). يستنتج ان يكون ذلك الاهتمام والاعتماد الذي حظي به الامير نوروز وفاءً لمكانة جده تايجو ثم والده الامير آرغون آقا عند خانات وايلخانات المغول، ويبدو أن هدف الايلخان من تقريه لنوروز ومصاهرته هي للحفاظ على ولائه له، وبقي على خدمته وولائه للايلخان ابغا طيلة حكمه، كما رفع ذلك الزواج من مكاتنه بين امراء المغول الآخرين ، ونظراً لمكانة اسرة نوروز وما قدمتها من خدمات ادارية وعسكرية للمغول فقد زوجت الاسرة الحاكمة المغولية الكثير من بناتها لامراء الاويرات (72).

شغل الامير نوروز مناصب محممة ومرموقة في الدولة الايلخانية في مسيرة حياته السياسية وخدمته العسكرية التي قارت عشرين سنة من عهد الايلخان أبغا حتى عهد حفيده غازان ومن المناصب التي تسلمها الامير نوروز الاتابكية (73) لغازان (74) ثم امير الامراء (بكلربك) (75) وهو اللقب الذي كان يحملها القائد العام للجيوش المغولية في ايران (76) والوزارة (77) ونبابة السلطنة (78) في اوقات مختلفة، فضلاً عن قيادة الجيوش مرات عدة .

بعد وفاة الايلخان أبغا بن هولوكو سنة (680هـ/1282م) ارتقى العرش الايلخاني أخوه السلطان أحمد تكودار (79)، الذي لم يبق على الحكم سوى ثلاث سنوات حينما قتل على يد ابن اخيه آرغون بن ابغا ، فعين الاخير ابنه الامير غازان البالغ من العمر (13) عاماً والياً على خراسان ومانزندران والري (80) وقومس (81) ومنحه تلك البلاد مع

ذكر الهمداني وغيره من المؤرخين اساء بعض اخوة الامير نوروز الآخرين بصورة عرضية اثناء حديثهم وسردهم لسيرة الامير نوروز ومن بين ما ذكرهم الامراء حاجي نارين ولكزي (55) وحاجي أرغون وبولوق ابنا آرغون آقا الذين تم قتلهم بأمر من السلطان غازان خان حينما قرر القضاء على الامير نوروز سنة (696هـ/1297م) (56)، واما أخوه الامير (اويراتاي) بن آرغون آقا، فقد خدم الامير نورين آقا (57) وكان تابعاً له في خراسان ومانزندران، فكان الاخير -وسبب حسبه ونسبه في الاسرة الملكية المغولية- لا يعبأ كثيراً بأويراتاي، ولم يوليه الاهتمام واهمله وكان ينظر اليه بإزدراء واحتقار، فضاقت اويراتاي ذرعاً من ذلك التعامل لذا أخذ يتودد الى اخيه الامير نوروز ويشكو اليه، ولذلك ادخله نوروز في صفوف عساكره، حينئذ بات النفور والعداوة مستحكماً بين نورين آقا والامير نوروز (58)، في الحقيقة لم ترد في المصادر المتوفرة المزيد من المعلومات عن اخوة الامير نوروز الآخرين باستثناء رواية واحدة افرد بها الهمداني بأنه كان للامير نوروز اخ آخر يسمى (اوبوداي) ظهر دوره في عهد الايلخان اولجايتو محمد خدابنده بن ارغون (703-716هـ/1303-1316م)، حينما قام بتحرير احد امراء المغول في خراسان بالتمرد على حكم اولجايتو (59). اشار (شبنكاره اى) الى احدى اخوات الامير نوروز، حيث ذكر ان اخته التي تسمى (بيكي قتلغ) كانت زوجة لحاكم بلاد آكراد اللور (60) الملك بهاءالدين اسماعيل (61) وكان نوروز يهتم كثيراً بأموال اخته ويرعاها، وأنه أراد ان يتولى الوصاية عليها وعلى اولادها، واستمر نوروز في الحفاظ على مصالح اخته واولادها حتى مقتله (62).

كما لم تزودنا المصادر بالكثير من المعلومات عن ابناء الامير نوروز وحياتهم السياسية وعن ادوارهم الادارية سواء أكانت في زمن والدهم الامير نوروز أو حتى بعد مقتله، فقد اكتفى الهمداني برواية مفادها ان الايلخان بايدو بن طرغاي بن هولوكو فوض في سنة (694هـ/1295م) اماره مدينة يزد (63) الى الامير سلطان شاه بن الامير نوروز تكريماً لوالده ولكسبه الى جانبه في صراعه مع الامير غازان (64). اما ابنه الآخر الامير (اوردو بوقا) الذي وقع في اسر قوات السلطان محمود غازان خان فتم قتله في هراة (65) سنة (696هـ/1297م) اثناء هروب والده اليها (66).

3. المبحث الثاني: دوره السياسي

1.3 ظهوره على مسرح الاحداث

أشير الى الدور السياسي والاداري الذي مارسه والده الامير آرغون آقا في عهد

لتكليفه بمهام أخرى، فردّ الأمير نوروز على رسله بأن المرض يمنعه من الذهاب الى تبريز، وكان الأمير نوروز يخاف من مقابلة الايلخان خوفاً من اتهامه بصدقة الأمير بوقا، ولذلك كان يرسل الرسل تبعاً الى الايلخان أن مرضاً اعتراه يحول عن المثل عنده ، وكان ينتحل الاعذار خوفاً من مقابلة الايلخان والحضور في مجلسه⁽⁸⁹⁾.

تحذر الأمير نوروز من مقتل الأمير بوقا، خوفاً من أن يتكرر الأمر ذاته معه، لما كان تربطها من صداقة قوية، كما ان الأمير نوروز كان مطلعاً بشكل جيد على الخدمات الجليلة التي قدمها الأمير بوقا للايلخان ارغون بن ابغا الذي لم يقدر تلك الخدمات التي كان من أهمها محاولة إنجاده من سجن عمه السلطان أحمد تكودار في سنة (1284/هـ683م)⁽⁹⁰⁾، ولتجنب الوقوع في الفخ الذي وقع فيه صديقه حاول الأمير نوروز تخليص أسرته من قبضة الأمير غازان في مدينة مرو.

تمكن الأمير نوروز بعد ذلك من إنقاذ أسرته التي كانت تحت الإقامة الجبرية لدى الأمير غازان في مرو، وذلك بحجة ان الأمير نوروز زوج ابنته من احد امراء العسكر المغول، لذلك استوجبت حضورها مع اسرتها بغية مراسم الزواج والافراح على ان يعودوا بعد اتمام حفلات الزواج، فلما حضرت أسرته التحقت به ولم يعودوا⁽⁹¹⁾.

تبينت مظاهر انشقاق الأمير نوروز وخروجه على السلطة حين قيل: ((وذاغ على الافواه تمرد نوروز وقتنته))⁽⁹²⁾ ، وبعدها أن توضحت نيته عند الأمير غازان والحكومة الايلخانية في تبريز بعيد خروجه من مرو، لذا فقد أشار بارتولد الى أن الفتنة دبت بعيد مقتل الأمير المنتفذ بوقا⁽⁹³⁾.

بدأ الأمير نوروز بجمع امراء الجيش الذين تحت إمرته واستألمهم الى جانبه ثم اجتمع بهم واخبرهم ان الايلخان ارغون بعث رسالة الى ولده غازان مفادها ان الأمير نوروز واتباعه كانوا متواطئين مع الأمير بوقا للتآمر على الايلخان وعلى ذلك الاساس ينبغي اعتقالهم واعدامهم جميعاً ، وفي تلك الاثناء وصلت رسالة الى نوروز من امير مغولي يدعى (كينشو)، الذي كان متزوجاً من اخت نوروز يحذره من الاجتماع مع غازان وابلغه ان الايلخان أرغون مصمم على الفتك به، لذا عليه الابتعاد عن خراسان⁽⁹⁴⁾، أيقن نوروز مما يحاك حوله من مؤامرة فحاول كسب تأييد أكبر عدد من الامراء في اجتماعه معهم ضد سلطة الأمير غازان في خراسان⁽⁹⁵⁾، وقد خوفهم من مغبة التغاضي عن ذلك الامر، وفي تلك الاثناء بعث الأمير غازان احد امرائه الى الأمير نوروز لمقابلته والالتحاق به في مرو، وعندما حضر الرسول عند الأمير نوروز ضربه ثم قيده

جيش كبير، وتعد تلك المناطق من الثغور المهمة بالنسبة للحكومة الايلخانية في تبريز وظل يقيم هناك طبقاً لاوامر والده، ونظراً لصغر سن الأمير غازان بعث الايلخان ارغون احد كبار امرائه وهو الأمير نوروز بن ارغون آقا نائباً لغازان بغية مساعدته في ادارة امور ذلك الاقليم وبذل الجهود والمساعي في ضبط اعمال الولاية وشؤون الامراء والجنود⁽⁸²⁾، في حين اشارت مصادر اخرى الى أن الأمير نوروز كان اتابكاً للامير غازان⁽⁸³⁾.

بقي الأمير نوروز ملازماً للامير غازان بن ارغون في خراسان الى سنة (1288/هـ687م) حيث وردت اليه الاخبار وهو يقيم في مرو⁽⁸⁴⁾ تفيد بمقتل الأمير بوقا⁽⁸⁵⁾ بأمر الايلخان أرغون بن ابغا، فأدى ذلك الى نفور الأمير نوروز لان الأمير بوقا كان صديقاً مقرباً له، وامتنع من تلك الحادثة وبدأ يحاول الابتعاد عن خراسان خوفاً من الايقاع به والقاء المصير ذاته.

2.3 حركته في خراسان

لم يكن الأمير نوروز يفكر بالعصيان والتمرد على الأمير غازان في خراسان وذلك لان اسباب ودوافع العصيان لم تكن واردة لكي تدفعه الى الوقوف ضد مصالح الدولة ولاتسعننا المصادر التاريخية المتوفرة اسباباً لحركة الأمير نوروز وخروجه من مرو سوى رواية الهمداني التي تشير الى أن بداية علامات التمرد تبادرت الى ذهن الأمير نوروز في اعقاب مقتل الأمير بوقا بأمر الايلخان أرغون بن ابغا وبتهريض بعض الامراء وعلى رأسهم الوزير سعد الدولة اليهودي⁽⁸⁶⁾، وذلك باتهامه في محاولة اغتيال الايلخان والقضاء على حكومته⁽⁸⁷⁾. نظراً لارتباط الأمير بوقا بالامير نوروز بصدقة قوية، خاف الاخير على نفسه بسبب قتل صديقه بوقا وجماعة من اتباعه بمبررات واتهامات باطلة حسب وجهة نظر الأمير نوروز، وقد اخفى الاخير الحية التي شعر بها إثر مقتل صديقه، وعلى أثر ذلك طلب من الأمير غازان ان يأذن له بمغادرة مدينة مرو والذهاب الى مشتاه في (وادي جز) في خراسان بحجة جمع الجيوش واعدادها والذهاب الى بلاد ماوراء النهر للقضاء على التمردات والاضطرابات التي حدثت هناك، ويبدو أن الأمير غازان لم يكن واثقاً من اقوال الأمير نوروز والدافع الرئيسي لرحيله، ولكن موافقة الأمير غازان واطهار حسن النية ترك الأمير نوروز زوجته الاميرة طوغان (طغانجوت) ووالدته سرميش واخوته وابناءهم جميعاً في صحبة الأمير غازان في مدينة مرو⁽⁸⁸⁾. عندما كان الأمير نوروز مقيماً في منتجع الشتوي في وادي جز، وردت اليه رسلاً من الايلخان أرغون بن ابغا يدعو للمثل بين يديه في تبريز

سنة (690هـ / 1291م) وهاجموا مدنها، فتقهقرت قوات غازان امام ذلك الجيش الجرار ولم تتمكن من الصمود امامه وهربت نحو الجنوب، ونظراً لتعرض اهالي مدن خراسان لكثير من النكبات والنهب والسلب على يد جنود تركستان مما أدى الى تدهور العلاقات بين قادة جيش تركستان والامير نوروز الذي طلب منهم عدم ابناءء الناس ونهب اموالهم في المدن والقرى، وعلى أثر ذلك عادت قوات تركستان الى بلادها بعد أن فقدت الكثير من الجنود اثناء القتال (104).

توفي الايلخان أرغون بن ابغا بن هولوكو سنة (690هـ / 1291م) وحركة الامير نوروز لم تخمد بعد في خراسان (105)، وعندما اعتلى الامير كيخاتو بن هولوكو (690-694هـ / 1291-1295م) عرش الدولة الايلخانية في تبريز، ارسل قوة عسكرية إضافية الى خراسان لمساندة الأمير غازان للقضاء على الأمير نوروز الذي قبل عنه في تلك الاثناء انه قدم مع قواته نحو مدينة نيسابور قاصداً بلدة جوين (106) لتخليص نظام الدين يحيى احد كبار الاقطاعيين الذي كان مقبلاً في قلعة (أندمد) القريبة من جوين، لأنه كان مطلوباً من قبل الامير غازان وذلك بسبب قيامه بقتل عدد من أعيان خراسان والاستحواذ على أموالهم، ولا يستبعد أنه كان يد أتباع الامير نوروز بالاموال والدواب، وأثناء ذلك ارسل الامير غازان قوة عسكرية الى نيسابور (107) ودخلت المدينة في أوائل سنة (691هـ / 1292م)، وقامت باعتقال الشيخ (علي عبادالدين) خطيب جامع نيسابور الذي كان رجلاً ذا شهرة في تلك النواحي، واحضره من نيسابور الى معسكر الامير غازان الذي أمر باعدامه بتهمة تواطئه مع الامير نوروز (108).

يبدو واضحاً من سياق الاحداث ان الامير غازان أقدم على خطط احترازية بداية وناجحة لضعاف الامير نوروز، وهي ضرب كل جهات تمويل الحركة بغية اضعافها عن طريق منع وصول الميرة والامدادات من العدة والدواب والاعلاف التي كانت تصل الى الامير نوروز من بعض كبار الاقطاعيين المسلمين وشيوخ خراسان الذين تم اعتقالهم واعداهم بأمر من الامير غازان.

تشاور الامير غازان امرائه في اعقاب وفاة والده بصددها الى اذربيجان لمقابلة الايلخان الجديد كيخاتو وبحث أوضاع خراسان في ظل حركة الامير نوروز، وعندما وصل الامير غازان الى تبريز خرج الايلخان كيخاتو من العاصمة قبيل وصول غازان، لانه لم يرغب مقابلته خوفاً من ان يطالب غازان العرش، لذلك بعث اليه بأمره بالعودة الى خراسان وعندما قابل مبعوثه غازان رد غاضباً: ((حيث أن كيخاتو لا يريد لقاءنا

وكاد ان يقتله غير ان والدته وزوجته الاميرة طوغان حالتا دون قتله، ففرج به في السجن (96).

جهز الامير نوروز قواته في مطلع سنة (688هـ / 1289م) لمهاجمة قوات الامير غازان الذي كان معسكراً في بلدة (كشرف رود) القريبة من مازندران، ولكن قبيل وصول الامير نوروز مع قواته الى اطراف تلك البلدة، تمكن الامير غازان مع عدد من قادته الهروب الى مدينة مازندران، فاستولى الامير نوروز على معسكره وأمر بقتل عدد من امراء غازان الذين وقعوا في أسره، كما استحوذ على بعض الغنائم. ما أن وصل الامير غازان الى مازندران حتى أمر باعتقال عم والده الامير هولاجو بن هولوكو بتهمة تواطئه مع الامير نوروز، وعندما سئل هولاجو في مجلس الامير غازان أنكر وجود اية علاقة له بحركة الامير نوروز (97).

لم يبق الامير غازان مكتوف الايدي امام حركة الامير نوروز واطاعه التوسعية على حساب ممتلكات الحكومة الايلخانية في خراسان، لذا جهز في ربيع الآخرة من السنة نفسها قواته لمحاربة الامير نوروز الذي حشد جموعه في بلدة رادكان (98)، والتي بهم في موضع قريب منها يسمى (اينجكه سو) وجرى قتال عنيف بين الطرفين اسفر عن هزيمة جيش الامير غازان وفروا منهزمين من أرض المعركة وخلفوا وراءهم غنائم كثيرة استولى عليها الامير نوروز (99).

توالت الأخبار عن انتصارات الامير نوروز المتلاحقة الى مسامع الايلخان ارغون بن ابغا في تبريز، لذا ارسل قوة عسكرية كبيرة وعدداً من كبار امرائه العسكريين وعلى رأسهم الامير بايدو بن طرغاي بن هولوكو (قتل سنة 694هـ / 1295م) بغية قمع الحركة، وما أن وصلت القوة الجديدة الى خراسان حتى عجز الامير نوروز عن التصدي لها وذلك لكثرتها، ففر هارباً مع قواته الى تركستان، أما الامير غازان فذهب الى هراة وتمكن بعد ذلك من السيطرة على معظم مدن خراسان في أوائل سنة (689هـ / 1290م) (100).

وصل الامير نوروز مع قواته بلاد تركستان دون ان يتعرض لاي هجوم، فأصل هناك بالامير قايدو بن قاشي بن اوكتاي خان بن جنكيزخان (101) وحثه على الاستيلاء على خراسان واخبره بأن ذلك الاقليم كان من ضمن ممتلكات الخان الاعظم في قراقورم وهي على حالها منذ قيام الامبراطورية المغولية، وعلى ذلك الاساس تمكن من اقتناع الامير قايدو وحصل منه على جيش بلغ تعداده (30) ألف مقاتل تحت قيادة الامير (أوركينجور) (102) الذي زوجه نوروز من احدى بناته (103)، ووصل بهم الى خراسان في

لم تشر المصادر التاريخية المتوفرة الى الاسباب التي دفعت الامير غازان الى الصفح عن الامير نوروز بالسهولة تلك، بعد أن تمرد على الحكومة الايلخانية لمدة ناهزت سبع سنوات، انهكت خلالها قوة الدولة فضلاً عن خسائرها المادية والبشرية في سنوات الحركة، ولا يستبعد انه كان يحتاج الى امير قوي مثل نوروز يدعمه في تولي السلطة في تبريز لاسيما بعد وفاة والده أرغون بن ابغا وتولي عم والده الامير كيكخاتو بن هولكو عرش الايلخانية، ثم قتله على يد بايدو بن طرغاي بن هولكو الذي تولى العرش في تبريز، وهو ما حدث تماماً بعد ذلك.

4. المبحث الثالث: دوره العسكري والاداري

1.4 مساندة الامير غازان في تولي العرش

كان الامير نوروز مقبياً مع غازان في خراسان عندما ورد اليهم خبر مقتل كيكخاتو في سنة (1295/694م) الذي كان مقتله على يد بايدو بن طرغاي بن هولكو واتباعه من امراء المغول في اذربيجان⁽¹¹⁷⁾، فشاو بايدو امراءه وبعثوا سفيراً الى غازان يستدعونه الى اذربيجان، ونظراً لبعده المسافة بينها تأخر غازان وقائد عساكره نوروز في الوصول الى اذربيجان في الوقت المحدد، فأعلن امراء المغول وعلى رأسهم الامير طغاجار⁽¹¹⁸⁾ نوبين⁽¹¹⁹⁾ تأييدهم للامير بايدو بتولي عرش الايلخانية ونصبوه ايلخاناً بالقرب من همدان⁽¹²⁰⁾، وحينما شارف غازان مع امرائه حدود اذربيجان، سمع بتولي بايدو العرش، فغضب كثيراً بسبب ما اصابهم من المشقة والعناء في طريقهم الطويل، واخبر امراءه قائلاً: ((أليس يبدو هو الذي استدعاني؟ فلماذا لم يصبر؟ وعلام جلس على العرش دون موافقتي))⁽¹²¹⁾، كان ذلك بداية النفور وتدهور العلاقة بينهما، مما اتاح الفرصة لبروز الامير نوروز مدافعاً ومسانداً لسيدته غازان في مطالبته بعرش الايلخانية.

في اعقاب ذلك بعث بايدو رسله الى أمراء الدولة متهاً كيكخاتو بالركون الى الخمول والدعة، حيث قال: ((ان كيكخاتو...أثلف خزائن الدولة إذ انفقها في الخلاعة واسرفها في البذخ والشهوات الدنيوية لايهمه امر الدولة ونجاحها))⁽¹²²⁾، ولم يقدر اي اعتبار لياسا⁽¹²³⁾ جنكيزخان، ولذلك فقد أقصيناه عن الحكم باتفاق جميع امراء وخواتين الاسرة في تبريز⁽¹²⁴⁾.

ورد اثناء ذلك عدد من جنود كيكخاتو الى الأمير غازان، حيث بادر الاخير مع نائبه الامير نوروز بمراسلة بايدو يخبرونه بعزمهم على اللقاء به في أقرب فرصة، فخرج غازان على رأس جيش من ستة آلاف مقاتل وأخبره الأمير نوروز أن أمراء بايدو نصبوه

فحن أيضاً لا يريد لقاءه مائة مرة))⁽¹⁰⁹⁾ فعاد الى خراسان، وفي أعقاب مجيئه تمكنت قواته بقيادة الامير قتلغ شاه⁽¹¹⁰⁾ من دحر قوات الامير نوروز الذي فر هارباً مع أتباعه الى جبال نيسابور، فاستولى جنود قتلغ شاه على غنائم كثيرة من الدواب والخيول المحملة بالادوات والثياب من معسكر الامير نوروز ووزعها الامير غازان على امراء جنوده⁽¹¹¹⁾.

نجح الامير غازان في اضعاف قوة الامير نوروز والحد من تحركاته وذلك عن طريق تكثيف اعداد جنوده في اغلب المدن، فضلاً عن منع وصول الامدادات اليه من الاطراف واعتقال كل من له علاقة به، لم يعد الامير نوروز قادراً على التحرك بحرية ومواجهة الامير غازان في خراسان، لاسيما بعد أن تكبدت قواته خسائر كبيرة في سنة (1294/694م)، ولذلك لم يبقى أمامه إلا أن يرسل الامير غازان طلباً للعفو والسماح له بالحضور في مجلسه لتقديم فروض الطاعة والولاء⁽¹¹²⁾، وبعث اليه: ((اني عبد وابن عبد قديم. ولكن بسبب افتراء...الناس وبهتانهم شردت نفسي عن الخضوع للحضرة؛ فإذا عطف علي غازان، وصفح عن ذنبي، وتناسى جرمي، فإني سوف أتوجه الى الحضرة))⁽¹¹³⁾.

على الرغم من انهك جيش الدولة وقتل العديد من جنودها، فضلاً عن عمليات النهب والسلب والتخريب والفوضى والاضطرابات في اغلب مدن خراسان بسبب حركة الامير نوروز التي طالت قرابة سبع سنوات، عفا عنه الامير غازان وقبل عذره، وبعث إليه في رسالة جواية قائلاً: ((ينبغي على نوروز ان يكون عند كلمته))⁽¹¹⁴⁾. في تلك الاثناء ورد وفد ثاني الى الامير غازان برئاسة حسين حاجي أخو الامير نوروز لنفس الغرض، فاستقبلهم الامير غازان بالترحاب وشملهم بعطفه، ثم سار الامير غازان الى صحراء مرو، فورد اليه الامير نوروز واستقبله غازان وتلقى عفوه واصبح موضع عطفه وثقته، مكث غازان ثلاثة أيام هناك واقبمت الولاثم والافراح بتلك المناسبة⁽¹¹⁵⁾، ثم دخلوا المدينة فعم الفرح والبهجة في ربوعها بعد عودة الامير نوروز وانضمامه الى صفوف عساكر الدولة⁽¹¹⁶⁾، لانه كان يعد من اشهر امراء المغول في ايران في عهد امارة غازان على خراسان وحتى ترعته عرش الايلخان في تبريز، ويبدو واضحاً أنه بسبب شجاعة الامير نوروز وخبرته في الامور الحربية لم يرغب غازان في الاستغناء عنه او قتله، على الرغم من انشقاقه من صفوف عساكر الدولة ومخالفته لتعاليم قانون جنكيزخان (الياسا) التي حكمت على الخارجين عن اوامر الخان بالموت.

وحرصه على مهاجمة قوات غازان، لكن يبدو رفض ذلك للحفاظ على وعده. على أثر ذلك خشي غازان على حياته بعد وصول الامدادات العسكرية الى بايدو، ففر ليلاً من معسكره تاركاً جيشه الذي كان بأمره الأمير نوروز في معسكر بايدو للحصول على مرسوم ولايته على المناطق المذكورة في الاتفاق المبرم بينها⁽¹³⁴⁾، ثم أرسل غازان مبعوثاً الى بايدو ليخبره بأنه باقى على اتفائه، موضحاً له بأنه لاحظ مظاهر العصيان لدى أمراء بايدو لذلك قرر مغادرة المعسكر دون علمه، ولذا على الايلخان الحفاظ على وعده وارسال عوائد أملاك المناطق المذكورة الى خزانه الأمير غازان وابلغه: ((ينبغي ان تبرم الامور بأكملها مع نوروز))، وان تعيده مع الامراء المرافقين معه باسرع وقت⁽¹³⁵⁾. وافق بايدو على ذلك، لكنه منع الأمير نوروز وامراء غازان الاخرين بالرجوع الى خراسان خوفاً من ان يجتمعوا عليه ويهاجموه، لذلك زج بهم في السجن⁽¹³⁶⁾. احضر بايدو الأمير نوروز بغية اقتناعه للانضمام اليه ومعاداة غازان، مستعملاً كل وسائل الترغيب والترهيب، واخبره ان أمن البلاد واستقراره منوط بالاتحاد بينهما، فلم تفلح كل محاولاته في إقناع نوروز بالتخلي عن موقفه المؤيد لغازان، فلجأ بايدو الى شقيق نوروز الامير لكزي بن أرغون آقا الذي كان من احد كبار امراء بايدو، كما كان زوجاً لعمته الاميرة (بابا ابنة هولوكو)⁽¹³⁷⁾، لعله يفلح في اقناع أخيه بالتخلي عن غازان والانضمام الى صفوف بايدو، فلبى لكزي طلبه، وتجاوز مع أخيه نوروز الذي رد عليه قائلاً: ((يا أخي، اني منذ ثلاثة أشهر في موضع شبورغان⁽¹³⁸⁾ قد حلفت بعد العصيان والطغيان ايماناً مغالطة، وقطعت العهود لغازان بالآ أخالفه بعد هذا ما دمت حياً، ولا أسلك معه سبيل العناد، وأن أكون صديقاً لصديقه وعدواً لعدوه، فبأي وجه أنقض العهد وأنكث الميثاق، أتريد أن أكون ملوماً ومذموماً في الدنيا، ومسئولاً ومُعاقباً في الآخرة))⁽¹³⁹⁾. عاد لكزي الى بايدو خالي الوفاض، لذا اصبح بايدو حائراً بشأن نوروز، فمن جهة أنه لم يكن يرغب الاستغناء عنه او اطلاق سراحه، لانه كان يعلم أن نوروز هو ساعده الايمن والعقلية المدبرة للامير غازان⁽¹⁴⁰⁾، ومن جهة اخرى كان اصدار اي أمر يقتل نوروز سيكون صعباً بالنسبة لبایدو ويكلفه الكثير، لان اغلب امرائه وجنوده من القبيلة الاويراتية التي كانت لها الفضل في ارتقائه العرش⁽¹⁴¹⁾ وينتسب اليها نوروز، واخيراً وبعد مشاورة بايدو مع أمرائه بشأن نوروز، فَرَدَ الأمير المغولي توكل حاكم كرجستان وجوب قتله قائلاً: ((ان نوروز هو الملجأ والظهير لغازان ... فقتله يكون ضرورة لازمة))⁽¹⁴²⁾، لكن الامير طغاجار مع اتباعه اخبروا بايدو انه

ايلاًناً لضعفه الى أن تتسنى لهم في الحصول على أكبر قدر من المكاسب الشخصية مستغلين نفوذهم لدى بايدو، كما حثه نوروز بأرسال مبعوثين من قبله الى بايدو لاطمئنانه واطهار نواياه الحسنة تجاهه وعدم الحاق أي أذى به سوى تذكيره بأن قتل أمراء الأسرة الحاكمة بيد غيرهم يستوجب العقاب بموجب الياسا الجنكيزية، ولذلك ينبغي على بايدو القاء القبض على الأمراء الذين شاركوا بقتل الايلخان كيخاتو ومعاقبتهم⁽¹²⁵⁾. ولايستبعد ان هدف الامير نوروز من تحريضه لغازان ضد الايلخان بايدو كان لغرض إبعاده عن ولاية خراسان، لكي يستقل بتلك الولاية وينفرد بحكمها.

في تلك الآونة أوفد بايدو رسلاً لمقابلة غازان وابلغه بأنه لم يكن يرغب في العرش لكن نظراً لغياب الأمير غازان بعد مقتل كيخاتو أجمع الأمراء على توليه العرش تجنباً لوقوع الفوضى في البلاد ولهذا طلب من غازان ان يعود بجيشه الى خراسان حفاظاً على وحدة الدولة⁽¹²⁶⁾، عند مقابلته الرسل أقتنع غازان بالعودة الى خراسان، لاسباب انه لم يكن يملك جيشاً كبيراً قادراً على الاطاحة ببایدو لكن الأمير نوروز عارضه ومنعه من الرجوع الى خراسان قائلاً له: ((ان الموت قدر مقدور ومن الافضل للمراء أن يبيع روحه فداءً للمجد والشرف))⁽¹²⁷⁾.

ونتيجة لتحريض الأمير نوروز وتشجيعه له أمر غازان بتجهيز جيشه والتحرك نحو أذربيجان وجعل الامير نوروز قائداً لطليعة جيشه، ولما علم بايدو بقدم غازان الى أذربيجان، أرسل جيشاً بقيادة الأمير طغاجار لصددهم، فالتقى الجيشان في (25 رجب 694هـ/ 1295م)، بالقرب من موضع يقال له قربان شيره في اذربيجان، أورد الهمداني أنه عندما لاحظ بايدو بوادر الهزيمة أرسل الى غازان مطالباً الصلح وحقناً للدماء بين أفراد الاسرة الواحدة⁽¹²⁸⁾.

في حين أشارت معظم المصادر المملوكية⁽¹²⁹⁾ على عكس ما أورده الهمداني، إذ اوردت تلك المصادر انه حينما علم غازان انه لا طاقة له على مواجهة عساكر بايدو طلب الصلح، المهم من أن الطرفان ركنا الى الصلح وقررا الجلوس معاً⁽¹³⁰⁾.

اشار ابن العربي انه عندما التقى غازان وبایدو، تعانقا ((وشعر كلاهما بالخجل امام صديقه بسبب ما بدر منه، بايدو بسبب تسرعه وعدم انتظاره لغازان، وغازان بسبب حضوره بطريقة خفية وسرية للقبض على بايدو))⁽¹³¹⁾. شارك الأمير نوروز في الاجتماع الذي تقرر بموجبه ان يمنح الايلخان بايدو لغازان بلاد فارس وكرمان والعراق وخوزستان⁽¹³²⁾ مقابل تتويج بايدو على العرش مرة أخرى بحضور جميع الأمراء وعلى رأسهم الامير غازان⁽¹³³⁾، وصادف ذلك وصول جيش كبير من بغداد لمساندة بايدو

الجويني⁽¹⁵⁴⁾ الذي كان راوياً للحديث وإماماً في بغداد، وكان يحظى باهتمام وتقدير كبيرين لدى الامير نوروز، إتفق الاخير مع شيخ الشيوخ بأن يتحدثا بهذا الموضوع مع غازان ويستقبله الى الاسلام ويقنعانه بما يكسبه في حال اسلامه، فصاح نوروز الامير غازان بأمر اعتناقه الاسلام⁽¹⁵⁵⁾ ووعد بمساعدته ودعمه ضد اعدائه في حال دخوله الاسلام⁽¹⁵⁶⁾.

قال له نوروز: ((ان املي كله ينحصر في أن أجلس بمشيئة الله الامير خادم السماء على عرش العالم وأن ارفع بايدو الكافر عن هذا العرش ويشترط لذلك أن يتقاد الملك قلادة الاسلام))⁽¹⁵⁷⁾، كما اخبره الامير نوروز أنه سوف يكسب تأييد الاعيان والتجار على وجه الخصوص، فضلاً عن الحصول على المزيد من الدعم من قبل الرعية من مسلمي ايران عموماً، لمواجهة الاخطار التي تهدده خاصة من جهة الايلخان بايدو الذي ترعب على العرش الايلخاني⁽¹⁵⁸⁾، كما يبدو ان الامير غازان اقتنع بكلام نوروز الذي أحضر الشيخ زادة صدر الدين الجويني في مجلس غازان وبحضور سائر الامراء والخواتين أعلن دخوله الاسلام⁽¹⁵⁹⁾، فنطق الشهادتين ولقب نفسه بالسلطان محمود غازان خان، ولقنه الامير نوروز بعض آيات القرآن، وعلمه الصلاة وصام رمضان كل سنة⁽¹⁶⁰⁾. وأصدر غازان مرسوماً بإيحاء من الامير نوروز أمر فيه جميع المغول باعترافهم بالاسلام والالتقياد للشرعية الاسلامية، وكان لذلك المرسوم أثر كبير في انتشار الاسلام سريعاً في دولة ايلخانات المغول في ايران ((وفشا بذلك الاسلام في التتار))⁽¹⁶¹⁾، وقد اشارت المصادر انه دخل من بين المغول نحو مئة الف منهم في الاسلام⁽¹⁶²⁾، واصبح الاسلام دين الدولة الرسمي في ايران⁽¹⁶³⁾، وأقام نوروز بعد ذلك عموداً ايضاً من الرخام تذكراً لدخول غازان الاسلام وكان يطلق عليه اسم عمود مير نوروز⁽¹⁶⁴⁾.

كان لاعتناق غازان الاسلام أثره السيء على المسيحيين واليهود، إذ فرض عليهم ان يرتدوا ملابس خاصة مختلفة عن ما يلبسه المسلمون⁽¹⁶⁵⁾، كما فرض عليهم الجزية وضيق على بطارتهم في تبريز بعد أن فرض على كاهلهم ضرائب ثقيلة⁽¹⁶⁶⁾، كما تم تخريب كنائسهم بأمر الامير نوروز⁽¹⁶⁷⁾، وقد اشار ابن العربي الى ذلك قائلاً: ((دمر نوروز الكنائس لمدة عامين))⁽¹⁶⁸⁾. استمر ايلخانات المغول بعد السلطان غازان خان محمود بالإبقاء على الديانة الاسلامية الى زوال الدولة الايلخانية في منتصف القرن (8هـ / 14م)⁽¹⁶⁹⁾.

لا يمكن ان يمس نوروز بسوء ورفضوا قتله، وذلك بسبب صلة القرى والصداقة بينهما⁽¹⁴³⁾.

وجد نوروز ضالته في استغلال موقف الامير طغاجار الضعيف في الولاء للايلخان بايدو، وذلك بسبب تفضيل بايدو لبعض الامراء الاخرين على طغاجار، فاستطاع نوروز استمالة طغاجار الى جانبه، واتفقا على وضع خطة من شأنها تخليص الامير نوروز من الإقامة الجبرية لدى بايدو مفادها ان يتظاهر نوروز علناً بولائه لبایدو واعطائه عهداً بأن يجلب اليه غازان مقيداً⁽¹⁴⁴⁾، وتزامناً مع ذلك راسل نوروز سراً الى غازان بالتحشد نحو اذربيجان، وبناءً على ذلك بدأ غازان بالتقدم لمحاربة الايلخان بايدو، كان خبر مسير عساكر غازان نحو اذربيجان مزججاً بالنسبة بايدو لذا اخذ يتودد من جديد الى التفاوض مع نوروز بغية استمالة الى جانبه وهو في الوقت نفسه لا يعلم بالمؤامرة التي حيكت ضده بين نوروز وطغاجار لصالح غازان، وقد أشار الدوادار ان الايلخان بايدو وافق على اطلاق سراح نوروز الذي اقنعه بحيلة قائلاً له: ((انا اكفيك امره وادفع عنك شره ومتى وجهتني اليه ثبتت عنك عزمته وفرقت جماعته وارسلته اليك مربوطاً))⁽¹⁴⁵⁾، شعر بايدو بالاطمئنان والسعادة من كلام نوروز واخبره قائلاً: ((اذا كنت تستطيع ان تفعل ذلك سأسلم لك ادارة جميع مناصب المملكة))⁽¹⁴⁶⁾، وحلف له نوروز بتنفيذ وعده، وعلى ذلك الاساس سمح بايدو لنوروز بالعودة⁽¹⁴⁷⁾، ((وخصه بمزيد من الرعاية والتكريم))⁽¹⁴⁸⁾، ومنحه اموالاً كثيرة⁽¹⁴⁹⁾.

تمكن نوروز بتلك الخديعة من العودة الى معسكر الامير غازان واخبره بكل ماجرى بينه وبين الايلخان بايدو وما اتفقا عليه⁽¹⁵⁰⁾، اصاب الامير غازان بالتعجب والحيرة بالطريقة التي خلس نوروز نفسه من قبضة بايدو الذي تصرف معه حسب تعبير ابن العربي ((بكل سذاجة دون ان ييطش به))⁽¹⁵¹⁾. وفور وصول الامير نوروز الى خراسان نجح في إرضاء غازان للدخول في دين الاسلام.

2.4 دوره في اعتناق غازان الاسلام

كان غازان على الديانة البوذية وذا اتصالاً وافر برجال الدين، حيث بنى معابد بوذية كثيرة في خراسان⁽¹⁵²⁾، ونوروز من اقرب الامراء اليه ومن اكبر امراء المغول منزلةً عنده، ولما تمكن من الاقتراب بغازان ووثق به وحكم في ادارة ولاياته، حاول اقتناع غازان بإعتناق الاسلام مرات عدة، نجح نوروز اخيراً باقناع غازان حينما احتال على الايلخان بايدو الذي اطلقه من حسه ولحق بغازان في فيروزكوه⁽¹⁵³⁾ وأثناء ذلك وصل شيخ الشيوخ زادة صدر الدين ابراهيم بن الشيخ سعدالدين محمد بن حمويه

3.4 القضاء على الايلخان بايدو

لقتال المتمردين، فتمكن من الحاق الهزيمة بهم بالقرب من هراة، ثم تعقب بقاياهم حتى ضفاف نهر جيحون، بهذا استتب الامن الى خراسان، ثم قام بتعيين نائباً في كل منطقة، وعاد الى حضرة السلطان منتصراً (184).

لم يمض وقتاً طويلاً من عودة الأمير نوروز من خراسان الذي كان قد عين نائباً للسلطنة (185) قام بعزل صدر الدين الزنجاني من الوزارة بتهمة التصرف بأموال الدولة دون الرجوع اليه (186)، وعين مكانه خواجه جمال الدين الدستجرداني، وتلى ذلك تنحية الكثير من أعوان الوزير السابق وإعادة توزيع الوظائف العليا في الدولة وخص بها أقرباءه والمقربين اليه (187)، فمن ذلك انه أسند إدارة شؤون الديوان وامدادات الجيش لأخيه حاجي نورين بك، وعين الامير ساتلمش على وظيفة تصديق المراسيم والاوامر التي تصدرها الدولة (188) ومع أنه لم يكن اخاً لنوروز كما ذكر الباحث عباس اقبال (189)، لأن الهمداني أشار في أكثر من موضع ان ساتلمش كان اميراً يخدم في صفوف عساكر الامير نوروز (190).

تمكن الامير نوروز من إحكام قبضته على زمام الامور في الدولة وخاصة الشؤون العسكرية والامور الادارية، فأثار تعاطف نفوذه في الدولة وافراده بالحكم حفيظة بعض أمراء المغول وعلى رأسهم سوكاي بن يشموت بن هولوكو والاميرين بارولا وأرسلان أغول أحفاد جوجي بن جنكيزخان، فضلاً عن سخطهم على اعتناق السلطان غازان وبتشجيع الامير نوروز للاسلام (191)، فحاولوا القضاء عليها، ولتحقيق غايتهم كان عليهم اولاً اضعاف جبهة السلطان غازان خان وكسر هيمنته وذلك عن طريق التخلص من الامير نوروز الذي كان الركن الاساسي للممثل بالقوة العسكرية المنتفذة في دعم وحماية حكومة السلطان محمود غازان خان، لذا وضعوا خطة في سنة (1296هـ/695م) لقتل الامير نوروز الذي كان في طريق عودته الى خراسان، وتتصيب الامير سوكاي بن يشموت على العرش، فعلم الأمير نوروز بالخطة التي حيكت ضده، فغادر خيمته ليلاً وترى لهم بالقرب من معسكره، ويدخل المتآمرون في خيمة الأمير نوروز، خرج الأخير من مكانه مع رجاله وهاجمهم فقتل الامير بارولا بينما لاذ الاميرين ارسلان اغول وسوكاي بالفرار، ولكنه سرعان ما وقع الاخير في يد أحد الامراء المرافقين لنوروز فقتله (192)، وتمكن بذلك الامير نوروز من القضاء على كل المتمردين وقتل بأمر من السلطان غازان خان كل من له علاقة بالمتآمريين (193)، ومن بقي منهم لاذ بالفرار، ففر نحو سبعة وثلاثون اميراً منهم الى مناطق بعيدة (194). ثم قبض على ارسلان أغول وادم (195).

مع استقرار الامير غازان في خراسان بصحبة امرائه وعلى رأسهم الامير نوروز، تيقن أن بايدو لم يلتزم بالاتفاق السابق، ثار غضبه، وبتحريض من الامير نوروز قرر مهاجمة اذربيجان، وفي الآونة ذاتها أرسل صدر الدين جهمان الزنجاني (170) الذي كان متحاملاً على بايدو لانه يمنحه منصب الوزارة في حين تولاهما جمال الدين الدستجرداني (171)، رسالة الى غازان يحرضه هو الآخر على ضرورة التحرك نحو اذربيجان، وأخبره بأن أغلب الأمراء الأقوياء في صفوف قوات بايدو سيقفون الى جانبه في الحرب على بايدو وخاصة الامير طغاجار، ومقابل ذلك وعده غازان بمنصب الوزارة (172).

قاد غازان جيشاً كبيراً وجعل الامير نوروز قائداً على طليعته قاصداً اذربيجان في (15 شوال سنة 694هـ/1295م)، وبوصول الامير نوروز الى حدود اذربيجان انضم اليه الامير طغاجار وغيره من امراء بايدو حسب إتفاق سابق بينهما (173)، وخوفاً من التحاق بعض قادة بايدو الى صفوف قوات الامير نوروز، هرب الايلخان بايدو الى معسكره على ضفاف احد الانهار المعروف بنهر قزل أوزن بالقرب من مدينة أوجان (174)، ثم اتجه من هناك الى مرند (175)، وفر منها الى كرجستان، فتعقبه الامير نوروز مسرعاً، وألقى القبض عليه بالقرب من مدينة نخجوان (176)، وسبق منها الى تبريز وقتله في (23 ذي القعدة) من نفس السنة بعد أن رفض غازان مقابلته (177). في حين اشارت معظم المصادر المملوكية (178) أنه قتل بالقرب من همدان، فكانت فترة ولاية بايدو على العرش الايلخاني ثمانية أشهر فقط (179)، ومقابل خدمات الامير نوروز منحه السلطان محمود غازان منصب إمرة الامراء (180)، ونيابة المملكة (181).

4.4 قمع التمردات في خراسان

نجح السلطان محمود غازان في القضاء على بايدو وبعدها تفرغ الى أمور حكمه ووصلته الاخبار من خراسان في أوائل سنة (695هـ/1296م) بأن الأميرين دوا وساربان ابني قايدو بن قاشي بن أوكتاي خان انتهزا فرصة غياب السلطان فدخلوا خراسان ومازندران وقاموا بأعمال السلب والنهب وإثارة الفتن والاضطرابات في البلاد، ولمعالجة الأمر شاور السلطان غازان امرائه، فاستقر الرأي على إرسال جيش بقيادة الامير نوروز للقضاء عليها لإستتباب الأمن فيها (182)، فعين غازان خان كل من الاميرين حاجي نارين اخو نوروز وساتلمش احد امرائه في النيابة حين عودته من خراسان (183). كان تجهيز الجيش يحتاج الى الاموال وعندما لم يجد الامير نوروز اموالاً في الخزانة ما يكفي لدفع رواتب المقاتلين، قام باقتراض المال من أعيان تبريز وخرج

5. المبحث الرابع: نهاية الامير نوروز

نوروز وأخيه حاجي بك الى المالك يدعوهم فيها الى شن حملة عسكرية على ايران لانهاء الحكم المغولي، وقد كتبنا في محتوى الرسالة المزيفة على لسان نوروز الى المالك ما نصه: ((أن السلطان مسلم بحمد الله ومنه. ولكن بما اني أريد تقوية دين الاسلام وتدعيمه، بمنع الامراء في ذلك. واذن فالمأمول هو أن نتفق معاً على القضاء عليهم ليكون عملنا مستحسنًا ومقبولاً شرعاً وعقلاً... وبهذا أحرر إيران وأسلمها لكم))، وأن الامير نوروز وأخويه حاجي بك ولكزي بك مستعدون لتقديم المساعدة للجيش المملوكي (202). قام صدر الدين جمان وأخوه بدس تلك الرسائل المزورة ضمن أمتعة قيصر التاجر المتوجه الى مصر دون علمه، ثم اعتقاله وأرساله مبعوثاً الى السلطان محمود غازان احاطوه علماً بالخبر، وكان ذلك سبباً في إثارة غضب السلطان قائلاً: ((قد وقع الاطلاع على اسرار نوروز ينبغي اتخاذ شروط الحزم والاحتياط قبل ظهور آثار الغدر والمكر)) (203). أمر السلطان بإحضار قيصر التاجر، ((عرض قيصر الموضوع بطريقة لم يثبت فيها أي ذنب على الامير نوروز)) (204)، فطلب صدر الدين جمان من السلطان غازان ان يأمر بتفتيش أمتعة التاجر، فوجدوا الرسالة المزورة على لسان الامير نوروز ويخط كاتبه (حاجي رمضان) (205)، الذي لم يكن له هو الآخر في الامر شيء، فأمر السلطان بقتل التاجر علم الدين قيصر، وأصدر أوامره ((باعتقال جميع آل نوروز من ابناء وأصهار وقتلهم جميعاً)) (206).

كان الامير نوروز في تلك الاثناء متواجداً في نيسابور ومعه اتباعه، فسار اخوه الامير اوراتاي الى نيسابور وأعلمه بما حيك من المؤامرة ضده، كما ابغى أن قوات السلطان محمود غازان خان في الطريق نحوه، وما ان علم الامير دانشمند قائد احدى فرق الامير نوروز بذلك الخبر انشق عنه وانضم مع ألف مقاتل الى صفوف قوات السلطان غازان خان، فأدى ذلك بطبيعة الحال الى تأزم وضع الامير نوروز الذي خرج من نيسابور ومعه (400) مقاتل من جنوده (207)، فاستمر جيش السلطان يقتني أثر نوروز الذي اصطدم معهم في ولاية جام شمال غرب هراة (208)، فهزم امامهم تاركاً وراءه غنائم كثيرة في يد خصومه (209)، وفر هارباً الى هراة واحتفى بحاكمها الملك فخر الدين كرت (210)، فأصدر السلطان محمود غازان أوامره الى الامير قتلغشاه بالتوجه الى هراة والقبض على نوروز. قاد قتلغشاه جيشاً بلغ تعداده (70) ألف مقاتل، فوصل الى هراة وحاصرها وطلب من الملك فخر الدين كرت تسليم الامير نوروز ومن معه، وبسبب خشية فخر الدين من القوات المحاصرة أولاً، وخشيته على نفسه من تغلب الامير نوروز عليه ثانياً، بدأ بإبعاد أتباع الامير نوروز عنه بحجة المشاركة في الدفاع

لم تشر المصادر التاريخية خاصة الفارسية منها بوجود علاقات مباشرة أو مراسلات دائمة بين الامير نوروز والمالك إلا مراسلة واحدة وذلك من اجل طلب المساعدة من المالك لصالح غازان ضد الايلخان بايدو، وكان ذلك في سنة (1295/هـ694م)، تلك المراسلة التي زيفها ولفقها خصوم الامير نوروز بعد سنتين كتهمة له، والتي اصبحت فيما بعد سبباً في نهاية الامير نوروز وانهاء سلطته والقضاء على اسرته نهائياً. بعد قضاء الامير نوروز على تمردات امراء المغول في خراسان تعاضم نفوذه وكأنه الحاكم الفعلي في البلاد، فأدى ذلك بطبيعة الحال الى ظهور فئة من كبار الامراء والموظفين لم يرق لهم ذلك وعلى رأسهم الوزير صدر الدين جمان الزنجاني الذي أعاده السلطان محمود غازان الى منصب الوزارة بعد أن أمر بقتل الوزير جمال الدين المستجديني بتهمة العلاقة مع المتمردين المغول الذين قضى عليهم نوروز في خراسان (196)، وبعودة صدرالدين جمان الى منصب الوزارة دون رغبة الامير نوروز لإدراكه بأن ذلك سيحد من نفوذه ويقرب نهايته بسبب سوء علاقته مع صدر الدين جمان (197)، وما ان عاد الاخير الى الوزارة حتى عمل في محاولة الانتقام من الامير نوروز الذي سبق وأن عزله، بدأ صدر الدين محاولته بالاتصال بخصوم الامير نوروز بغية الانتفاض عليه، فاستغل صدر الدين جمان بعض التصرفات السابقة للامير نوروز، مثل اكتشافه لأمر مراسلة الامير نوروز للمالك في مصر والشام (198)، وأن أي فعل من هذا القبيل كان يعد بمثابة الجريمة والخيانة بحق المغول، مع العلم أن الغرض من مراسلة المالك كان لدعم الامير غازان في حربه ضد الايلخان بايدو، وذلك لأن الامير نوروز وقبل اعتناق غازان للاسلام كان قد سعى لانتصاره وتوليته عرش الايلخانية في تبريز. كلف الامير نوروز تاجراً بغدادياً يدعى علم الدين قيصر بالذهاب في سنة (1295/هـ694م) الى سلطان المالك آنذاك في مصر الملك العادل كنيغاً (199) لدعوته الى التحالف معه للدفاع عن غازان ضد الايلخان بايدو (200)، فعاد التاجر علم الدين قيصر من مصر بعد سنتين وكان غازان قد انتصر حينها على بايدو وقتله واعتلى العرش، فلم يعرض الامير نوروز جواب سلطان المالك على غازان خان حينذاك لأسباب منها: الاول هو انتفاء الحاجة الى دعم المالك، والثاني ان الجواب كان على غير رغبة الامير نوروز (201).

استغل الوزير صدرالدين جمان تلك المراسلة، وأتهم الامير نوروز بأنه يقيم علاقات سرية مع المالك، وقام بالاشتراك مع اخيه قطب جمان بتزوير رسالة عن لسان الامير

غريمه السلطان غازان خان الذي طال حكمه بعض الاضطرابات الداخلية والخارجية من تمردات ومعارضة سياسية في ايران وآسيا الصغرى⁽²²⁰⁾ وغيرها من المناطق.

إنفرد الصفدي برواية ونقل عنه ابن حجر العسقلاني⁽²²¹⁾ ومن بعده الشوكاني⁽²²²⁾، حيث ذكر أنه عندما هجر غازان خان عساكره لمحاربة نوروز استنجد الأخير بأكراد اللور قائلاً: ((خرج غازان لقتاله، واستعان نوروز بأكراد اللور، فانتصر غازان، وهرب نوروز الى أقاصي خراسان))⁽²²³⁾، وعندما قتل نوروز في هرة عاد غازان خان بجيوشه لقتال الكورد اللور: ((الذين أعانوا نوروز فأوقع بهم فقتل في المعركة خمسون ألف نفس))⁽²²⁴⁾، كما تم سبي وأسر عدد كبير منهم فضلاً عن غنائم كثيرة استحوذوا عليها في بلاد اللور⁽²²⁵⁾، على الرغم أنه رقم مبالغ فيه، لكن غازان خان كان قاسياً ضد مناويته. لا يستبعد ان مقاتلي الكورد اللور قد أقموا أنفسهم في القتال ضد غازان خان للدفاع عن نوروز ومساعدته بسبب تلك المصاهرة والوشيجة التي كانت بينهم اشير اليها سابقاً، فضلاً عن ذلك فقد قام بعض اتباع نوروز من المغول والاكراد في اربل بالهجوم على المسيحيين واضطهادهم⁽²²⁶⁾، وقد أشار ابن العبري الى الاضطهادات التي تعرض لها المسيحيون في اربل⁽²²⁷⁾، ربما ان بعض جنود المغول والكورد هاجموا المسيحيين في مناطق متفرقة لكن ذلك لا يعني ان يكون الكورد متعاونين مع المغول بقصد اضطهاد المسيحيين الذين يتعاطف معهم ابن العبري كثيراً في كتاباته، كما ان سلطة الامير نوروز لم تصل الى حدود اربل في مدة نيابته للسلطان غازان خان.

لم ترد إشارة عند ابن العبري الى أي علاقة بين الأمير نوروز والماليك، ولكن يتضح لنا من روايته أن الأمير نوروز تعاطف بمكانته في الدولة، بحيث أنه كتب الى أحد اخويه اللذان كانا برفقة غازان خان الى بغداد قائلاً له: ((أنا الصاحب الحقيقي هنا، إنني أحكم في المكان الذي انت فيه))، فوقع رسالته في يد رجال غازان خان، فثار غضب غازان خان وأمر بملاحقة نوروز وقتل كل من له علاقة به وبرسالته⁽²²⁸⁾. يستشف لنا من روايات ابن العبري بصدور نوروز انه في اغلبها يوظف الحجج لتبرئة غازان في مسألة تعامله المحجف بحق اسرة الامير نوروز الذي نصبه على العرش وأطاح بمنافسيه.

قتل معظم امراء نوروز وابنائهم واخوته الذين وقعوا في اسر قادة السلطان غازان خان، فتم قتل نائب نوروز الامير ناصرالدين ساتلميش والامير اوردو بوقا ابن نوروز في

عن بوابات المدينة، فبقي الامير نوروز وحيداً⁽²¹¹⁾، فاعتقله نحر الدين كرت، وأتذاك قال له نوروز: ((إني لم أسيء إليك حتى تنكث العهد وتسفك دمي))⁽²¹²⁾، فلم يجد كلام نوروز نفعاً عند الملك نحرالدين الذي أرسله ليلاً تحت الحراسة الى الامير قتلغشاه ويبدو ان الاخير قد أساء في التعامل والكلام مع نوروز بألفاظ بذينة تنطوي على القحة وعدم الاحترام، فحنق نوروز منه لانه كان يرى نفسه أكبر قدراً ومنزلةً من قتلغشاه في صفوف كبار امراء الدولة، فلم يجب على أسئلته إلا أن رد عليه قائلاً: ((إن غازان يستطيع محاكمتي لا أنت))⁽²¹³⁾، وأتذاك ضرب قتلغشاه عنقه ومثل بجثته بطريقة بشعة⁽²¹⁴⁾. ظن الامير نوروز ان لجوئه الى حاكم هرة قد يحميه من المغول لانه صاحب فضل سابق على الملك نحرالدين كرت⁽²¹⁵⁾ الذي كان متزوجاً من ابنة اخ نوروز، لكنه لم يقدر احتراماً لعلاقات المصاهرة بين الاسرتين فغدر به وسلمه الى المغول على عكس توقعات نوروز. في حين يشير الذهبي ان اهالي هرة حاولوا مساعدة نوروز وقتلوا من اجله ولكنهم فشلوا في ذلك، حيث قال: ((فتقلل جمع نوروز، واحتفى بهرة، فقاتل عنه اهلهما لدينه، ثم مجزوا عن نصرته))⁽²¹⁶⁾.

ووفقاً لرواية الهمداني فان قضية اتصال الامير نوروز بالماليك مضى عليها سنتين تقريباً، لكن الوزير صدر جمان الزنجاني أثارها من جديد للايقاع به. في حين أكدت معظم المصادر المملوكية⁽²¹⁷⁾ بأن الامير نوروز اتصل فعلاً بالسلطان المملوكي الملك المنصور لاجين⁽²¹⁸⁾ الذي تولى السلطنة في مصر سنة (1297/696م) مطالباً بمساعدته بغية القضاء على السلطان محمود غازان وانهاء الحكم المغولي في ايران وتسليمها للماليك، لكن: ((وقعت كسبه في يد قازان))⁽²¹⁹⁾، وعلى الرغم من أهمية الروايات التاريخية المملوكية، إلا أنه لا يمكن التعويل على تلك الرواية وذلك لعدة اسباب منها:

- ان المصادر الفارسية هي المعاصرة للاحداث زماناً ومكاناً فهي الاقرب الى الحقيقة التاريخية من المصادر المملوكية.
- لو كانت تلك الرواية صحيحة وان الامير نوروز اتصل بالماليك فعلاً فحينما افتضح امره عند السلطان غازان خان لهرب الى مصر – مثلما هرب الآلاف من القبيلة الاويراتية الى الشام ومصر – واحتفى بالماليك بدلاً من ان يهرب الى هرة ويحتفي بمحاكمها نحرالدين كرت الذي كان خاضعاً للمغول.

- اضافة على ذلك أنه لا يستبعد ان تلك المصادر ارادت ان تعطي للسلطان المملوكي ثقل سياسي وعسكري واطهاره كسلطان يمتاز بالحشمة والقوة امام

الأمير نوروز الذي كان له الفضل في ارتقاءه العرش لم يلبث أن ذهب ضحية هذه السياسة⁽²³⁹⁾، إذ كان صارماً مع كل من يحاول المساس بحكمه، وقد قضى على معظم امرائه ووزرائه وكبار موظفي الدولة، وذكر الباحث هنري هوروث، أنه من النادر ان ترى صفحة من كتاب الهمداني الخاص بتاريخ غازان خان من ملاحظة خاصة بإعدام أمير او موظف كبير⁽²⁴⁰⁾، ويدل ممارسة تلك التصرفات، مدى قسوة غازان خان في التعامل مع امرائه، لذلك كان مصير الامير نوروز واسرته وبعض امراء المغول الآخرين الذين قضاؤهم معهم، نتيجة طبيعية، نظراً للسياسة التي اتبعها السلطان غازان خان في تدبير شؤون حكمه بغية حماية عرشه.

6. الخاتمة والاستنتاجات

توصلت الدراسة الى العديد من النتائج منها:

- أولاً: كان الامير نوروز ينتسب الى قبيلة مغولية كبيرة والى عائلة منتفذة لها دور في الحكم والادارة، حيث كان لوالده الامير آرغون آقا دور كبير في ترسيخ دعائم الحكم المغولي في ايران، وكانت لحكمة والده وخبرته أثر كبير على تنشئته السياسية والعسكرية التي ظهرت نتائجه على مسرح الاحداث في عموم ايران.
- ثانياً: لم يبرز دور اخوة نوروز الثانية على مسرح الاحداث ولم يبلغوا ما وصل اليه من المكانة والسلطة في الدولة الايلخانية المغولية.
- ثالثاً: يعد الامير نوروز من أوائل امراء المغول الذين دخلوا في الاسلام مع التزام بالشرعية الاسلامية، وكما كان له الفضل في دخول جماعات كثيرة منهم في الاسلام اقتداءً به.
- رابعاً: كان للامير نوروز تطلعات سياسية وطموحات ظاهرة لحكم شبه مستقل في اقليم خراسان، وحينما هدده الايلخان بالقتل، أُجبر لطلب المساعدة من امراء المغول في تركستان لتثبيت سلطته في خراسان، لأنه كان يطمح الى الحصول على المكاسب السياسية والعسكرية التي كانت بيد والده من قبل.
- خامساً: انشق الامير نوروز من قوات غازان بسبب مخاوفه على حياته بعد أن سمع باغتيال وتصفية العديد من كبار أمراء الدولة ممن كان لهم الفضل في ترسيخ دعائم الدولة الايلخانية في ايران، ولكن لحاجة غازان الى أمير قوي مثل نوروز لمواجهة منافسيه عفا عنه.

هراة⁽²²⁹⁾، ثم قبض على أخويه الامير حاجي نارين في خاتين⁽²³⁰⁾ والامير لكزي الذي قبض عليه في مايدشت⁽²³¹⁾ وامر بقتلها في طريق بغداد⁽²³²⁾، ((ومحى اسم نوروز واصبحت ذكراه ملعونة))⁽²³³⁾ حسب تعبير ابن العبري المتعامل عليه، ولم يبق لاسرته أثر بعد ذلك إلا من نجى او عفا عنه غازان خان، فإشار الهمداني الى الاميرين (كشاك) واخيه (يول قتلغ) ابنا أخ الامير نوروز اللذين عفا عنها غازان خان لانها كانا غير متواطئين مع عمهما، كما أمر بقتل عدد من امراء المغول الذين مالوا الى جانب نوروز⁽²³⁴⁾.

على الرغم من انشقاق الامير نوروز وقيامه بحركة في سنة (1289/687م) ضد الامير غازان الذي كان والياً على خراسان، إلا أن ذلك لا يؤخذ على نوروز الذي برر عمله حينذاك بحماية نفسه من الاغتيال والدسائس التي كانت تحاك ضده من قبل بعض الامراء، كما لا تقارن ذلك بالخدمات التي قدمها لغازان من خلال توفير الدعم المعنوي والمجهود العسكري بغية ارتقائه عرش الايلخانية في تبريز، وتصفية منافسيه واعداد معارضي حكومته من امراء الاسرة الحاكمة وغيرهم، ولذلك يمكن القول أن النكبة التي طالت اسرة الامير نوروز ومن ثم قتله كانت متعمداً وجائراً حسب دراسة مجريات أحداث حياته الذي قدم كل ما بوسعه من الخدمات الجليلة للسلطان محمود غازان إلا أنه في النهاية قتل مظلوماً والدليل على ذلك قول الهمداني المعاصر للاحداث: ((أنه لم يرتكب ذنباً قط، وأنه لا إثم عليه))⁽²³⁵⁾. لم ينحاز الامير نوروز الى الايلخان بايدو ضد غازان أثناء صراعها على السلطة، علماً أن بايدو وعده حينذاك بمناصب ومغريات كبيرة في حال القبض على غازان واخبره بايدو قائلاً: ((إذا تيسر لك ذلك فاني مستعد ان استودعك جميع ذخائر مملكتي))⁽²³⁶⁾، لذلك لم يظهر علامات العصيان والتمرد لدى الامير نوروز ولم تكن الاتهامات التي قتل بسببها صحيحة، وقد اثبت الذهبي بدور الامير نوروز في ترع غازان العرش وذكر انه كان اميراً عالي الهمة وهو الذي ((ملكه البلاد)) ثم ان الامراء ((فسد ما بينها))⁽²³⁷⁾، لذلك لم يكن هناك شيء يدعو الى الخوف والقلق بالنسبة لغازان خان بعد توليه السلطة من جانب نوروز سوى ما تنامي بينها من الافساد والحسد بسبب وشاية بعض الامراء. أكد ابن كثير قول الذهبي بصدد نوروز قائلاً: ((إن التتر شوشوا خاطر قازان عليه، واستالوه منه وعنه))⁽²³⁸⁾. من الجدير بالذكر أن السلطان غازان خان كان قاسياً في تثبيت دعائم سلطته إذ ذكر المستشرق كارل بروكلمان بصده ((اصطع غازان في فرض سلطانه على ذوي قرباه وعلى أمراء المغول أبلغ القسوة وأثقل العنف، وحتى

4. المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، حققه ووضع حواشيه: محمد محمد امين، تقديم: سعيد عبدالفتاح عاشور، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية (القاهرة:2008م). ابن تيمية، ابو العباس احمد بن عبدالحليم الحراني (ت728هـ / 1328م).
5. منهاج السنة النبوية، تحقيق: محمد رشاد سالم، مؤسسة قرطبة للطباعة والنشر، (د.م:1406هـ). الحوز جاني، منهاج الدين عثمان بن سراج الدين محمد (ت658هـ / 1260م).
6. طبقات ناصري، ترجمة وتقديم: ملكة علي التركي، المركز القومي للترجمة، (القاهرة:2012م). الحويني، علاء الدين عطا ملك بن بهاء الدين محمد بن محمد (ت681هـ / 1281م).
7. تاريخ جهمانكشاي، نقله عن الفارسية: محمد النونجي، دار الملاح للطباعة والنشر (القاهرة:1985م).
8. تاريخ فاتح العالم "جهمان كشاي"، تحقيق وتصحيح: محمد عبد الوهاب القزويني، ترجمة: السباعي محمد السباعي، المركز القومي للترجمة (القاهرة: 2007م) ابن حبيب، الحسن بن عمر بن الحسن (ت779هـ / 1377م).
9. تذكرة النبي في أيام المنصور وبنه، حققه ووضع حواشيه: محمد محمد أمين، راجعه وقدم له: سعيد عبدالفتاح عاشور، مطبعة دار الكتب المصرية، (القاهرة:1976م). ابن حجر، احمد بن علي العسقلاني (ت852هـ / 1448م).
10. الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة، ضبطه وصححه: عبدالوارث محمد علي، (بيروت:1997م). الخزنداري، قرطاي العزي (ت بعد 708هـ / 1308م).
11. تاريخ مجموع النوادر مما جرى للاوائل والاواخر "616-693هـ"، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، المكتبة العصرية (بيروت:2005م). ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد (ت808هـ / 1405م).
12. تاريخ ابن خلدون المسمى العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصره من ذوي السلطان الاكبر، اعتنى به: ابو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية (عمان: د.ت). خواندمير، غياث الدين بن همام الدين الحسيني (ت941هـ / 1534م).
13. تاريخ حبيب السير في اخبار افراد البشر، تصحيح متن: محمد دبير سياتي، از انتشارات كتابخانه خيام، (تهران:1333هـ). الدوادار، ركن الدين بيبرس بن عبدالله المنصوري (ت725هـ / 1325م).
14. زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة، تحقيق: دونالد س. ريتشادز، المعهد الالماني للأبحاث الشرقية، مطبعة مؤسسة حسيب درغام (بيروت: 1998م). الدواداري، ابو بكر بن عبدالله بن ابيك (ت736هـ / 1335م).
15. كثر الدرر وجامع الغرر "الدرة الزكية في اخبار الدولة التركية"، تحقيق: أولرخ هارمان، المعهد الالماني للآثار بالقاهرة (القاهرة:1971م). الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد (ت748هـ / 1347م).
- سادساً: أدى ذلك العفو للامير نوروز أن يصبح من رجال غازان المخلصين، فكان له الفضل في إقناع غازان باعتراف الاسلام، ثم تولية غازان للعرش الايلخاني في تبريز، حيث قدم له التشجيع والمساعدة التي لولاها لما تمكن غازان من الاطاحة بحكم الايلخان بايدو الذي كان صاحب سلطة قوية في اذربيجان بفضل إتفاف بعض كبار أمراء المغول حوله وإجماعهم على توليته للعرش.
- سابعاً: قمع الامير نوروز تمردات أمراء الاسرة الحاكمة المغولية في خراسان وايران بحكمة وشجاعة لصالح غازان خان مما سهل للأخير على توازن قوته في الداخل والخارج.
- ثامناً: قامت سياسة غازان الداخلية على عدم القبول بوجود أمراء أقوياء وطموحين في الحلقة القريبة منه، خاصة بعد أن ثبتت أقدامه في الحكم، فكان لذلك يحاول إبعاد الامراء الاقوياء عن مركز السلطة ليكون في مأمن من شرهم، بل وقتلهم إن اقتضت الضرورة وبشتى السبل والذرائع.
- تاسعاً: لم تخل النخبة الحاكمة من كبار الموظفين والامراء من مظاهر التنافس التي نتج عنها حياة الدسائس والمؤامرات بغية الحفاظ على مصالحهم الشخصية، وكان لذلك أثر في إفساد العلاقة وتدهورها بين السلطان غازان خان والامير نوروز الذي ذهب ضحية لإحدى تلك الدسائس.
- عاشراً: قتل الامير نوروز مظلوماً حسب أغلب الروايات التاريخية، ولم يجض بفرصة الدفاع عن نفسه في التهمة الموجهة اليه، وقد أخطأ نوروز حيناً لجأ الى ملك هراة الذي كان رجلاً مهزوزاً وسبق أن حذر والد ملك هراة الامير نوروز من ان لا يثق بابنه لغدره وعدم وفائه، وعلى الرغم من فضل سابق للامير نوروز عليه إلا أنه غدر به دون تردد.

7. قائمة المصادر والمراجع

1.7 المصادر الأولية (العربية والمعربة والفارسية والتركية)

1. آقسرائي، محمد بن محمود (ت بعد 723هـ / 1323م).
2. 1مسامرة الاخبار ومسايرة الاخيار "تاريخ سلاجقة"، به اهتمام وتصحيح: عثمان توران، شركة انتشارات اساطير، جاني دوم (تهران:1362ش). ابن ياس، محمد بن احمد الحنفي المصري (ت930هـ / 1524م).
3. المختار من بدائع الزهور في وقائع الدهور، مطابع الشعب (د.م:1960م). ابن تغري بردي، جمال الدين ابي المحاسن يوسف (ت874هـ / 1469م).

16. تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام "حوادث ووفيات 691-700هـ"، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي، (بيروت:1987م).
17. المختار من تاريخ ابن الجزري المسمى "حوادث الزمان وانبائه ووفيات الاكابر والاعيان من أبنائه"، دراسة وتحقيق:خضير عباس محمد خليفة المنشاوي، دار الكتاب العربي (بيروت:1988م). شبنكاره اي، محمد بن علي بن محمد (ت733هـ / 1332م).
18. مجمع الانساب، به تصحيح: مير هاشم محدث، مؤسسة انتشارات امير كبير، جاب دوم (تهران:1376ش). الشوكاني، محمد بن علي (ت1250هـ / 1834م).
19. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، دار المعرفة (بيروت: دت). الشيرازي، اديب شرف الدين عبدالله بن فضل الله (ت719هـ / 1319م).
20. تاريخ وصاف الحضرة، تحرير: عبد المحمد آيتي، انتشارات بنياد فرهنگ ايران، (تهران: 1346هـ). الصفدي، صلاح الدين خليل بن ابيك (ت764هـ / 1362م).
21. أعيان العصر وأوتان النصر، تحقيق: علي ابو زيد وآخرون، قدم له: مازن عبد القادر المبارك، دار الفكر (دمشق: 1998م).
22. تحفة ذوي الالباب فيمن حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب، حققه: إحسان بنت سعيد خلوصي وزهير حيدان، دار صادر، ط2، (بيروت:1999م).
23. الوافي بالوفيات، تحقيق واعناء: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، دار احياء التراث العربي، (بيروت:2000م). ابن العربي، غريغوريوس بن اهرن المطلي (ت685هـ / 1286م).
24. تاريخ الزمان، نقله الى العربية: الاب اسحق ارملة، قدم له: الاب جان موريس فييه، دار المشرق (بيروت:1991م).
25. تاريخ مختصر الدول، وقف على طبعه ووضع حواشيه: الاب انطوان صلحاني اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية، ط2، (بيروت:1958م).
26. خطوط تاريخ الازمنة، ترجمة ودراسة وتقديم: شادية توفيق حافظ، مراجعة: السباعي محمد السباعي، المركز القومي للترجمة (القاهاة: 2007م). ابن العباد الحنبلي، عبدالحلي احمد بن محمد (ت1089هـ / 1678م).
27. شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق: عبدالقادر الارناؤوط ومحمود الارناؤوط، (دمشق:1406هـ). العيني، بدرالدين محمود بن احمد بن موسى (ت855هـ / 1451م).
28. عقد الجمان في تاريخ اهل الزمان، حققه ووضع حواشيه: محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب (دم:1987م). الغياثي، عبدالله بن فتح الله البغدادي (ت891هـ / 1486م).
29. التاريخ الغياثي، دراسة وتحقيق: طارق نافع الحمداني، مطبعة اسعد (بغداد:1975م). ابو الفدا، عمادالدين اسماعيل بن علي بن تقي الدين محمود الايوبي (ت732هـ / 1331م).
30. تقويم البلدان، مكتبة الثقافة الدينية (القاهاة: 2007م).
31. المختصر في اخبار البشر، علق عليه ووضع حواشيه: محمد ديوب، دار الكتب العلمية (بيروت: 1997م). ابن الفرات، ناصر الدين محمد بن عبدالرحيم (ت807هـ / 1404م). تاريخ ابن الفرات، حققه وضبط نصه: قسطنطين زريق، (بيروت:1942م).
32. ابن الفوطي، كمال الدين ابو الفضل عبدالرزاق بن احمد الشيباني (ت723هـ / 1323م)
33. الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، تحقيق: محمدي النجم، دار الكتب العلمية (بيروت:2003م). القرماني، احمد بن يوسف (ت1019هـ / 1610م).
34. أخبار الدول وآثار الاول في التاريخ، دراسة وتحقيق: احمد حطيط وفيهي سعد، عالم الكتب (بيروت: 1992م). القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت750هـ / 1348م).
35. آثار البلاد واخبار العباد، دار صادر (بيروت:دت). القلقشندي، احمد بن علي (ت821هـ / 1418م).
36. صبح الاعشى في صناعة الانشا، شرحه وعلق عليه وقابل نصوصه: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية (بيروت:1987م). ابن كثير، عماد الدين ابو الفدا اسماعيل بن عمر (ت774هـ / 1372م).
37. البداية والنهاية، دار المنار (القاهاة:2001م). الكشي، محمد بن شاکر بن احمد (ت764هـ / 1362م).
38. فوات الوفيات والذيل عليها، تحقيق: علي محمد بن عوض الله وعادل احمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية (بيروت:2000م). مجهول، مؤلف (ت حوالي 742هـ / 1341م).
39. عصر سلاطين المماليك (690-741هـ)، نشر ك.م.زيتسين، طبع فورمالس، بريل ليدن (ليدن:1919م). مستوفى قزويني، حمدالله بن ابي بكر بن احمد بن نصر (ت750هـ / 1349م).
40. تاريخ كزيده، با اهتمام: عبدالحسين نوائي، مؤسسة انتشارات كبير، جاب محارم (تهران: 1381ش).
41. نزهة القلوب، بتصحيح: محمد دبير سياقي، انتشارات حديث امروز (تهران: 1381ش). المقدسي، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد البشاري (ت380هـ / 990م).
42. احسن التقاسم في معرفة الاقاليم، دار صادر (بيروت:1960م). المقرئ، احمد بن علي بن عبد القادر (ت845هـ / 1441م).
43. السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية (بيروت: 1997م). م.م. الرمزي.
44. تليفق الاخبار وتلقيق الآثار في وقائع قران وبلغار وملوك التتار، قدم له وعلق عليه ووضع فهارسه: ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية (بيروت:2002م). منجم باشي، احمد بن لطف الله (ت1113هـ / 1702م).
45. صحائف الاخبار، مصور عن النسخة الاصلية المكتوبة بالآلة الطابعة في مكتبة السليمانية (استانبول: دت). مير خواند، محمد بن سيد برهان الدين خوارزمشاه (ت903هـ / 1497م).

46. روضة الصفا في سيرة الانبياء والملوك والخلفاء، كتاب فروشيهاي (تهران:1339هـ). النويري، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (733/ 1332م).
47. نهاية الارب في فنون الادب، تحقيق: نجيب مصطفى فواز وحكمت كاشلي فواز، دار الكتب العلمية (بيروت:2004م). الحمذاني، رشيد الدين فضل الله علي بن عماد البولة بن موفق البولة (ت718هـ / 1318م).
48. جامع التواريخ "تاريخ خلفاء جنكيزخان من اوكتاي قآن الى تيمورقآن"، نقله الى العربية: فؤاد عبدالمعطي الصياد، راجعه وقدم له: يحيى الخشاب، دار النهضة العربية، (بيروت:1983م).
49. جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، دراسة وترجمة: فؤاد عبدالمعطي الصياد، الدار الثقافية للنشر (القاهرة:2000م).
50. جامع التواريخ "تاريخ المغول الايلخانيون"، ترجمة: محمد صادق نشأت ومحمد موسى هندواوي وفؤاد عبدالمعطي الصياد، مراجعة: يحيى الخشاب، دار احياء الكتب العربية، (القاهرة:1960م). ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر (ت749هـ / 1348م).
51. تاريخ ابن الوردي "تتمة المختصر في اخبار البشر"، دار الكتب العلمية (بيروت: 1996م).
52. البياضي، عبدالله بن اسعد بن علي بن سليمان المكي (ت768هـ / 1366م).
53. امرأة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، دار الكتاب الاسلامي (القاهرة: 1993م). ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبدالله بن عبدالله الرومي البغدادي (ت626هـ / 1228م).
54. معجم البلدان، دار صادر، ط2، (بيروت:1995م). اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن جعفر (ت بعد 292هـ/902م).
55. كتاب البلدان، وضع حواشيه: محمد امين ضناوي، دار الكتب العلمية (بيروت:2002م).
- 2.7 المراجع الثانوية (العربية والمعرية والاجنبية)**
- اقبال، عباس.
- 1 - تاريخ المغول منذ حملة جنكيزخان حتى قيام الدولة التيمورية، ترجمة: عبد الوهاب علوب، مراجعة: حسن النابودة، المجمع الثقافي، (ابوظبي:2000م).
- 2 - تاريخ الترك في آسيا الوسطى، ترجمة: احمد سعيد سليمان، مكتبة انكلو المصرية (1958:القاهرة).
- 3 - تركستان من الفتح العربي الى الغزو المغولي، نقله عن الروسية: صلاح الدين عثمان هاشم، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، (الكويت:1981م).
- الباشا، حسن.
- 4 - الالتقاء الاسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، الدار الفنية للنشر والتوزيع (القاهرة:1989م).
- بدر، مصطفى طه.
- 5 - مغول ايران بين المسيحية والاسلام، دار الفكر العربي (د.ت.د.م).
- بروكلمان، كارل.
- 6 - تاريخ الشعوب الاسلامية، نقله الى العربية: نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي (بيروت:1949م).
- بياني، شيرين.
- 7 - المغول التركيبة الدينية والسياسية، ترجمه عن الفارسية: سيف علي، راجعه وقدم له: نصير الكعبي (بيروت:2013).
- توفيق، زرار صديق.
- 8 - القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، دار الزمان (دمشق:2016م).
- خصباك، جعفر حسين.
- 9 - العراق في عهد المغول الايلخانيين (656 - 736هـ / 1258 - 1335م)، الفتح. الادارة.
- الاحوال الاقتصادية. الاحوال الاجتماعية، مطبعة العاني (بغداد: 1968م).
- الصاوي، الصاوي محمد.
- 10 - جنكيزخان فاتح العالم، مكتبة النافذة (القاهرة:2012م).
- الصياد، فؤاد عبدالمعطي.
- 11 - الشرق الاسلامي في عهد الايلخانيين، منشورات مركز الوثائق والدراسات الانسانية (الدوحة: 1987م).
- 12 - المغول في التاريخ، دار النهضة العربية، (بيروت:1970م).
- عودات، احمد وآخرون.
- 13 - تاريخ المغول والماليك، دار الكندي (لرند:1990م).
- فهيم، عبدالسلام عبدالعزيز.
- 14 - تاريخ الدولة المغولية في ايران، دار المعارف (دم:1981م).
- القرزاق، محمد صالح داود.
- 15 - الحياة السياسية في العراق في عهد السيطرة المغولية، مطبعة القضاء (النجف:1970م).
- اللهيبي، فتحي سالم حميدي.
- 16 - رياح الشرق "دراسة تاريخية شاملة للاحتلال المغولي للعراق" دار النهضة العربية (بيروت:2013م).
- ليسترنج، كي.
- 17 - بلدان الخلافة الشرقية، نقله الى العربية واطاف اليه تعليقات بلدانية وتاريخية واثريه ووضع فهارسه: بشير فرنسيس وكوركيس عواد، مطبعة الرابطة (بغداد:1954م).
- نوار، صلاح الدين محمد.
- 18 - الطوائف المغولية في مصر وتأثيراتها العسكرية والسياسية والاجتماعية واللغوية والعمرانية في عصر دولة المماليك البحرية (658-783هـ / 1260-1381م)، منشأة المعارف (الاسكندرية:د.ت).
- نور، رضا.
- 19 - تورك تاريخي رسمي وخريطه لى، مطبعة عامره (استانبول: 1924م).

Howorth, Henry

20 - History of Mongols, (London:1876).

3.7 الاطاريح والبحوث والموسوعات

فندي، عثمان عبدالكريم عمر.

1 - سلاجقة الروم والمغول (634-707هـ/1236-1307م) دراسة في العلاقات السياسية، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية العلوم الانسانية / قسم التاريخ / جامعة زاخو (زاخو:2015م).

2 - الطائي، سعاد هادي حسن.

الامير آرغون آغا الاويراتي "دراسة في سيرته ودوره السياسي والاداري والاقتصادي والعمراني خلال العصر العباسي (637-653هـ/ 1239 - 1255م). مجلة كلية التربية / جامعة واسط، سنة (2011م)، العدد (9).

3 - دائرة المعارف الاسلامية، النسخة العربية اعداد وتحرير: ابراهيم زكي خورشيد واحمد الشنتناوي وعبدالمحميد يونس، كتاب الشعب، (القاهرة:د.ت).

أ - بارتولد، مادة (أرغون)، مج2.

ب - بارتولد، مادة (جنكيزخان)، مج12.

ج - ميناج، مادة (البكرك)، مج7.

8. هوامش

(1) الهمداني، رشيد الدين فضل الله موفيق الدولة علي، جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، دراسة وترجمة: فؤاد عبدالمعطي الصياد، الدار الثقافية للنشر، (القاهرة:2000)، ص87.

(2) شبنكاره اى، محمد بن علي بن محمد، مجمع الانساب، به تصحيح: مير هاشم محدث، مؤسسة انتشارات امير كبير، جاب دوم، (تهران:1376)، صص 265-266.

(3) الجويني، علاء الدين عطا ملك بن بهاء الدين محمد بن محمد، تاريخ جهانكشاي، نقله عن الفارسية: محمد التونجي، دار الملاح للطباعة والنشر، (القاهرة:1985)، مج2، ج2، ص140؛ شبنكاره اى، مجمع الانساب، ص177.

(4) شمس الدين محمد بن احمد، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام "حوادث ووفيات 691-700هـ"، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي، (بيروت:1987)، ج52، ص37؛ مصطفى طه بدر، مغول ايران بين المسيحية والاسلام، دار الفكر العربي، (د.ت:د.م)، ص18.

(5) الهمداني، رشيد الدين فضل الله موفيق الدولة علي، جامع التواريخ "تاريخ المغول الايلخانيون"، ترجمة: محمد صادق نشأت ومحمد موسى هندواي وفؤاد عبدالمعطي الصياد، مراجعة: يحيى الحشباب، دار احياء الكتب العربية، (القاهرة:1960)، مج2، ج1، ص231.

(6) فاسيلي فلاديميروفتش بارتولد، تاريخ الترك في آسيا الوسطى، ترجمة: احمد سعيد سلجان، مكتبة انكلو المصرية، (1958:القاهرة)، ص152؛ شيرين بياني، المغول التركيبية الدينية والسياسية، ترجمه عن الفارسية: سيف علي، راجعه وقدم له: نصير الكعبي، (بيروت:2013)، صص 22-23؛ فتحي سالم حميدي اللهيبي، رياح الشرق "دراسة تاريخية شاملة للاحتلال المغولي للعراق"، دار النهضة العربية، (بيروت:2013)، ص29.

(7) جنكيزخان: الحافآن الاعظم تيموجين بن يسوكاي، ولد سنة (549هـ/1155م) على ضفاف نهر اونغ في منغوليا، ينتسب الى قبيلة قيات المغولية التي كانت يرأسها والده، ويعد مؤسس امبراطورية المغول، فتح الصين شرقاً وحتى بلاد خوارزم غرباً، توفي سنة (624هـ/1227م). ينظر: بارتولد، دائرة المعارف الاسلامية، النسخة العربية اعداد وتحرير: ابراهيم زكي خورشيد واحمد الشنتناوي وعبدالمحميد يونس، كتاب الشعب، (القاهرة:د.ت)، مادة (جنكيزخان)، مج12، ص379 وما بعدها.

(8) فؤاد عبدالمعطي الصياد، المغول في التاريخ، دار النهضة العربية، (بيروت:1970)، ص29؛ عبدالسلام عبدالعزيز فهمي، تاريخ الدولة المغولية في ايران، دار المعارف، (د.م:1981)، ص14.

(9) ابن كثير، عماد الدين ابو الفدا اسماعيل بن عمر، البداية والنهاية، دار المنار، (القاهرة:2001)، مج7، ج13، ص325.

(10) شبنكاره اى، مجمع الانساب، ص323؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بن ابيك، الوافي بالوفيات، تحقيق واعطاء: احمد الاناؤوط وتركي مصطفى، دار احياء التراث العربي، (بيروت:2000)، ج27، ص111؛ العيني، عقد الجمان، ج3، ص297.

(11) شبنكاره اى، مجمع الانساب، ص323.

(12) البداية والنهاية، مج7، ج13، ص325.

(13) ابي بكر بن عبدالله بن ابيك، كنز الدرر وجامع الغرر "المرة الزكية في اخبار الدولة التركية"، تحقيق: أولرخ هارمان، المعهد الالماني للأثار بالقاهرة، (القاهرة:1971)، ج8، ص361.

(14) النويري، شهاب الدين احمد بن عبدالوهاب، نهاية الارب في فنون الادب، تحقيق: نجيب مصطفى فواز وحكمت كشلي فواز، دار الكتب العلمية، (بيروت:2004)، ج31، ص188.

(15) المصدر نفسه، ج31، صص 187-189؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان، المختار من تاريخ ابن الجزري المسمى "حوادث الزمان وانبائه ووفيات الاكابر والاعيان من أبنائه"، دراسة وتحقيق: خضير عباس محمد خليفة المنشداوي، دار الكتاب العربي، (بيروت:1988)، صص 375-376؛ الدواداري، كنز الدرر، ج8، ص361؛ صلاح الدين محمد نوار، الطوائف المغولية في مصر وتأثيراتها العسكرية والسياسية والاجتماعية واللغوية والعمرانية في عصر دولة المماليك البحرية (658-783هـ/1260-1381م)، منشأة المعارف، (الاسكندرية:د.ت)، ص37 وما بعدها.

(16) ينظر للتفصيل عنه: سعاد هادي حسن الطائي، الامير آرغون آغا الاويراتي "دراسة في سيرته ودوره السياسي والاداري والاقتصادي والعمراني خلال العصر العباسي (637-653هـ/1239-1255م)، بحث منشور في مجلة كلية التربية، (بغداد)، العدد (9)، صص 314-375.

(17) جويني، علاء الدين عطا الملك بن بهاء الدين محمد بن محمد، تاريخ جهانكشاي، نقله عن الفارسية: محمد التونجي، دار الملاح للطباعة والنشر، (القاهرة:1985)، مج2، ج2، ص140؛ فاسيلي فلاديميروفتش بارتولد، تركستان من الفتح العربي الى الغزو المغولي، نقله عن الروسية: صلاح الدين عثمان هاشم، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، (الكويت:1981)، ص677.

(18) الطائي، الامير آغون آغا، ص315.

(19) قراقورم: مدينة في اقاصي بلاد الترك الشرقية، وهي قاعدة خانات التتار وفي جهاتها بلاد المغول وفيها غالب عساكر الخان الكبير. القلقشندي، احمد بن علي، صبح الاعشى في صناعة الانشا، شرحه وعلق عليه وقابل نصوصه: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، (بيروت:1987)، ج4، ص478.

(20) الطائي، الامير آغون آغا، ص315.

(21) كوركوز: احد قادة المغول ينتسب الى القبيلة الايغورية، وكان كاتباً لدى جوجي بن جنكيزخان وحظي باحترامه وذلك لاجادته الكتابة الايغورية، ثم عين والياً على خراسان ومانندران في عهد اوكتاي خان، وفي سنة (641هـ/1243م) قتل بيد المغول بعد أن اتهم بالتجاوز على الدولة. الهمداني، رشيد الدين فضل الله موفيق الدولة علي، جامع التواريخ "تاريخ خلفاء جنكيزخان من اوكتاي قآن الى تيمورقآن"، نقله الى العربية: فؤاد عبدالمعطي الصياد، راجعه وقدم له: يحيى

- (36) ايلجيكناي: احد قادة المغول ينتسب الى قبيلة الجلائر، ولاء كيوك خان على بلاد الروم والكرج وكلفه مهمة الاشراف على سائر الجيوش في اذربيجان وبلاد الكرج. جويني، تاريخ جمانكشاي، مج2، ج3، ص220؛ محمد صالح داود الفزاز، الحياة السياسية في العراق في عهد السيطرة المغولية، مطبعة القضاء، (النجف:1970)، ص82.
- (37) جويني، تاريخ جمانكشاي، مج2، ج2، ص145؛ الطائي، الامير ارغون آغا، ص326.
- (38) جويني، تاريخ جمانكشاي، مج2، ج2، ص149؛ الهمداني، جامع التواريخ "تاريخ خلفاء جنكيزخان"، ص228.
- (39) جويني، تاريخ جمانكشاي، مج2، ج2، ص150؛ الهمداني، جامع التواريخ "تاريخ خلفاء جنكيزخان"، ص228.
- (40) ابن العربي، تاريخ مختصر الدول، ص262؛ مير خواند، محمد بن سيد برهان الدين خوارزمشاه، تاريخ روضة الصفا، كتاب فروشماي، (تهران:1339هـ)، مج5، ص182.
- (41) جامع التواريخ "تاريخ خلفاء جنكيزخان"، ص251.
- (42) الجويني، تاريخ جمانكشاي، مج2، ج2، ص153.
- (43) الطائي، الامير ارغون، ص332.
- (44) جويني، تاريخ جمانكشاي، مج2، ج2، ص156.
- (45) خابران: مدينة فيها عدة قرى بين سرخس وأبورد من خراسان. يا قوت الحموي، معجم البلدان، مج2، ص334.
- (46) الجويني، تاريخ جمانكشاي، مج2، ج2، ص156.
- (47) كش: مدينة كبيرة في بلاد ما وراء النهر قرب نخب وسمرقند، ولها اربعة ابواب وهي حارة تكثر فيها سقوط الامطار وير فيها نهران ويسقي مزارعها اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن جعفر، كتاب البلدان، وضع حواشيه: محمد امين ضناوي، دار الكتب العلمية، (بيروت:2002)، ص124؛ المقدسي، شمس الدين ابي عبدالله محمد، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، دار صادر، (بيروت:1906)، ج2، ص282.
- (48) الجويني، تاريخ جمانكشاي، مج2، ج2، ص242؛ ابن العربي، تاريخ مختصر الدول، ص264؛ الهمداني، جامع التواريخ، مج2، ج1، ص229-230.
- (49) طوس: اسم ناحية وهي من كور خراسان ذات قرى كثيرة قصبها طابران ونوقان. ابو الفدا، تقويم البلدان، ص513.
- (50) الهمداني، جامع التواريخ "تاريخ خلفاء جنكيزخان"، ص304 ومج2، ج2، ص61؛ مستوفي قرويني، تاريخ كزيده، ص584.
- (51) مازندران: مدينة تتوسط بين الري وقومس وبحر الخزر. القزويني، آثار البلاد، ص403.
- (52) الجويني، تاريخ جمانكشاي، مج2، ج2، ص157 و ص244.
- (53) الجويني، تاريخ جمانكشاي، مج2، ج2، ص157 و ص244.
- (54) الهمداني، جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص110؛ اقبال، تاريخ المغول، ص251.
- (55) الهمداني، جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص144-145؛ الدوادار، زبدة الفكرة، ص318-319.
- (56) الهمداني، جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص148.
- (57) نورين آقا: احد ابناء امراء البيت الايلخاني، وكان من كبار امراء ارغون بن أبغا وظل يخدم حتى عهد السلطان غازان خان الذي كان يكرمه ويعتمد عليه في الامور العسكرية والادارية. الهمداني، جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص136.
- (58) المصدر نفسه والصفحة: الصياد، الشرق الاسلامي، ص281.
- (59) جامع التواريخ "تاريخ خلفاء جنكيزخان"، ص25.
- الحشاب، دار النهضة العربية. (بيروت:1983)، ص190-191؛ عباس اقبال، تاريخ المغول منذ حملة جنكيزخان حتى قيام الدولة التيمورية، ترجمة: عبدالوهاب علوب، مراجعة: حسن النابودة، المجمع الثقافي، (ابوظبي:2000)، 187-188.
- (22) جويني، تاريخ جمانكشاي، مج2، ج2، ص141-140.
- (23) المصدر نفسه، مج1، ص249.
- (24) المصدر نفسه، مج2، ج2، ص140.
- (25) تيريز: مدينة ذات اسوار حصينة وكانت من اشهر مدن اذربيجان وهي قصبه بلاد اذربيجان. يا قوت الحموي، شهاب الدين ابي عبدالله بن عبدالله الرومي البغدادي، معجم البلدان، دار صادر، ط2، (بيروت:1995)، مج3، ج3، ص13؛ القزويني، زكريا بن محمد بن محمود، آثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، (بيروت:د.ت)، ص339.
- (26) المصدر نفسه، مج2، ج2، ص141 وما بعدها.
- (27) الجوزجاني، منهاج الدين عثمان بن سراج الدين محمد، طبقات ناصري، ترجمة وتقديم: ملكة علي التركي، المركز القومي للترجمة، (القاهرة:2012)، ج2، ص183 وما بعدها؛ الجويني، علاء الدين عطا بن بهاء الدين محمد، تاريخ فلاح العالم "جمانكشاي"، تحقيق وتصحيح: محمد عبدالوهاب القزويني، ترجمة: السباعي محمد السباعي، المركز القومي للترجمة، (القاهرة:2007)، مج1، ص254 وما بعدها.
- (28) بوقا: من كبار امراء الايلخان ارغون بن ابغا وساعده كثيراً في القضاء على السلطان احمد تكدار وعهد اليه ارغون الوزارة مكافأة لدمه له في توليه السلطة في تيريز، ثم تم عليه بعد استبداده في الحكم ومخالفة اوامر الايلخان ومحاولة اغتياله لذلك امر باعدامه مع اخوته واتباعهم سنة(687هـ/1288م). ابن العربي، غريغوريوس بن اهرن الملطي، تاريخ الزمان، نقله الى العربية: الاب اسحق ارملة، قدم له: الاب جان موريس فييه، دار المشرق، (بيروت:1991)، ص353-355؛ فؤاد المعطي الصياد، الشرق الاسلامي في عهد الايلخانيين، منشورات مركز الوثائق والدراسات الانسانية، (الدوحة:1987)، ص281.
- (29) القزويني: هو مجلس موسع من امراء المغول واران الدولة وينعقد عند تعيين خان جديد، أي بعد وفاة او عزل خان القديم. الجويني، تاريخ جمانكشاي، تعليقات المحقق، ص494.
- (30) جويني، تاريخ جمانكشاي، مج2، ج2، ص142-143؛ ابن العربي، غريغوريوس بن اهرن الملطي، تاريخ مختصر الدول، وقف على طبعه ووضع حواشيه: الاب انطون صلحاني اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية، ط2، (بيروت:1958)، ص251؛ عبدالسلام عبدالعزيز فهمي، تاريخ الدولة المغولية في ايران، دار المعارف الاسكندنافية، (الاسكندرية:1981)، ص104.
- (31) كرمان: ناحية مشهورة شرقها مكران وغربها فارس وشمالها خراسان وجنوبها بحر فارس. القزويني، آثار البلاد، ص247.
- (32) ابن العربي، تاريخ مختصر الدول، ص257؛ الهمداني، جامع التواريخ "تاريخ خلفاء جنكيزخان"، ص184؛ الشيرازي، اديب شرف الدين عبدالله بن فضل الله، تاريخ و صاف الحضرة، تحرير: عبد الحميد آيتي، انتشارات بنيا فرهنگ ايران، (تهران:1346هـ)، مج2، ص328؛ خصبك، العراق في عهد المغول، ص44.
- (33) خواندمير، غياث الدين بن همام الدين الحسيني، تاريخ حبيب السير في اخبار افراد البشر، تصحيح متن: محمد دبير سبقي، از انتشارات كتابخانه خيام، (تهران:1333هـ)، مج3، ص59.
- (34) آمد: هي من أعظم من ديار بكر تقع على الضفة الغربية من نهر دجلة ولها سور كبير مبني بالحجارة الاسود. يا قوت الحموي، معجم البلدان، مج1، ص56؛ ابو الفدا، عماد الدين اساعيل بن علي بن تقي الدين محمود الايوبي، تقويم البلدان، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة:2007)، ص333.
- (35) جويني، تاريخ جمانكشاي، مج2، ج2، ص145-146؛ ابن العربي، تاريخ الزمان، ص295؛ منجم باشي، احمد بن لطف الله، صحائف الاخبار، مكتبة السلطانية (استانبول: د.ت)، ص682؛ الطائي، الامير ارغون آغا، ص326.

- (60) اللور: طائفة من الأكراد يسمون باللور وكان كبيرهم في عهد ارغون بن ابغا امير اسمه يوسف شاه . ابن العربي ، تاريخ مختصر الدول، ص298. ينظر للمزيد: زرار صديق توفيق، القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، دار الزمان ،(دمشق:2016)، ص170 وما بعدها.
- (61) هو الامير بهاءالدين اسماعيل بن الملك قطب الدين مبارز محمد بن مبارز، حاكم بلاد اللور، تزوج من ابنة الامير ارغون آقا الاويراتي، توفي في سنة (712هـ / 1312م) . شينكاره اى، مجمع الانساب، ص173.
- (62) شينكاره اى، مجمع الانساب، ص ص177-178.
- (63) يزد: مدينة أهلة كثيرة بالسكان ضمن اراضي بلاد فارس . القزويني، آثار البلاد، ص282.
- (64) الهمداني، جامع التواريخ " تاريخ غازان خان" ، ص120
- (65) هراة: احدى أكبر مدن خراسان وليس بخراسان احصن منها. ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج5 ص396؛ القزويني، آثار البلاد، ص481.
- (66) الهمداني، جامع التواريخ " تاريخ غازان خان" ، ص144.
- (67) اقبال ، تاريخ المغول، ص ص 217- 218 : القزاز، الحياة السياسية في العراق، ص53.
- (68) شينكاره اى، مجمع الانساب، ص323.
- (69) ابن العربي، تاريخ الزمان، ص373؛ وللمؤلف، مخطوطة تاريخ الازمنة، ص219.
- (70) اقبال ، تاريخ المغول، ص ص 217- 218 : القزاز، الحياة السياسية في العراق، ص53.
- (71) الذهبي، تاريخ الاسلام " حوادث 691-700هـ" ، ص37؛ القزاز، الحياة السياسية في العراق، ص53؛ مصطفى طه بدر، مغول ايران بين المسيحية والاسلام، دار الفكر العربي، (د.ت.د.م)، ص18.
- (72) الهمداني، جامع التواريخ، مج2، ج1، ص ص230-231.
- (73) الاتابك: معناه مربي الامير او والد الامير وأول من لقب بهذا اللقب الوزير السلجوقي نظام الملك حيث كان سلاطين السلاجقة يعهدون تربية اولادهم الى الامراء المقربين اليهم الذين ترعرعوا في كنفهم، واتابك كلمة تركية (اتا) معناه مربي و(بك) معناه الامير أي (مربي الامير). حسن الباشا، الانقلاب الاسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، الدار الفنية للنشر والتوزيع (القاهرة:1989)، ص ص122-123.
- (74) البودار، زبدة الفكرة ، ص318؛ : القزويني، احمد بن يوسف، دراسة وتحقيق: احمد حطيظ وفيهي سعد، عالم الكتب، (بيروت: 1992)، مج2، ص495؛ النويري، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب، نهاية الارب في فنون الادب، تحقيق: نجيب مصطفى فواز وحكمت كشلي فواز، دار الكتب العلمية، (بيروت:2004)، ج27، ص276.
- (75) شينكاره اى، مجمع الانساب، ص177. بكريك: لقب تركي معناه بك البكوات أي قائد القواد، وهذا اللقب كان في الاصل يدل على القائد العام للجيش ثم أصبح يدل على والي الاقليم ثم أصبح آخر الامر مجرد لقب من ألقاب التشريف، وكان البكرليك استعمله سلاجقة الروم بديلاً للقب ملك الامراء، ثم استعمله الايلخانيين لقباً لأمير الامراء، في حين استعمله المالك لقباً لأتابك العسكر. ميناج، دائرة المعارف الاسلامية، مادة (البكرليك)، مج7، ص505.
- (76) الهمداني، جامع التواريخ، مقدمة المحقق، مج2، ج1، ص137.
- (77) الذهبي، تاريخ الاسلام " حوادث 691-700هـ" ، ص37؛ البوداري، كنز الدرر" الدرّة الزكية" ، ج8، ص361؛ المقريزي، ابي العباس احمد بن علي، السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت: 1997) ، ج2، ص173
- (78) الذهبي، تاريخ الاسلام " حوادث 691-700هـ" ، ص312؛ قزويني، تاريخ كريد، ص602؛ الصفيدي، صلاح الدين خليل بن ابيك، تحفة ذوي الالباب فيمن حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب، حققه: إحسان بنت سعيد خلوصي وزهير حميدان، دار صادر، ط2، (بيروت:1999)، ص491.
- (79) الخزنداري، قرطاي العزي، تاريخ مجموع النوادر مما جرى للاوائل والاواخر" 616-693هـ"، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، المكتبة العصرية، (بيروت:2005)، ص ص280-281؛ ابن الفرات، تاريخ ابن الفرات، ناصرالدين محمد بن عبدالرحيم، حققه وضبط نصه: قسطنطين زريق، (بيروت:1942)، مج7، ص234.
- (80) الري: مدينة كبيرة من بلاد الديلم تقع بين قومس والجبال وقريبة من قزوين وبينهما (27 فرسخاً . ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج3، ص116؛ ابو الفدا، تقويم البلدان، ص485.
- (81) قومس: هي كورة كبيرة واسعة تشتمل على مدن وقرى، وهي في ذيل جبال طبرستان وقصبتها المشهورة دامغان، وهي بين الري ونيسابور. ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج4، ص470.
- (82) الهمداني، جامع التواريخ" تاريخ غازان خان" ص87.
- (83) زبدة الفكرة ، ص318؛ العيني، بدرالدين محمود بن احمد بن موسى، عقد الجمان في تلاتاريخ اهل الزمان، حققه ووضع حواشيه: محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د.م:1987).
- (84) مرو: مدينة على نهر كبير من اشهر مدن اقليم خراسان، قريبة من مرو الشاهجان. ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج5، ص112؛ القزويني، آثار البلاد، ص456.
- (85) بوقا: من كبار امرء الايلخان ارغون بن ابغا وساعده كثيراً في القضاء على السلطان احمد تكدار وعهد اليه ارغون الوزارة مكافأة لدعمه له في توليه السلطة في تبريز، ثم تقم عليه بعد استبداده في الحكم ومخالفة اوامر الايلخان ومحاولة اغتياله لذلك امر باعدامه مع اخوته واتباعهم سنة (687هـ/1288م) عباس اقبال، تاريخ المغول، ص ص 247-249.
- (86) سعد الدولة: طبيب يهودي اسمه مردخاي من اهالي امهر في زنجان، وهو ابن صفى الدولة، وكان رجلاً ذكياً ارتقى في المناصب الادارية في عهد الايلخان ارغون الذي اسند اليه مهمة تحصيل الضرائب، ونظراً لحنكته تمكن من كسب ثقة الايلخان الذي عينه وزيراً بعد مقتل الامير بوقا، وقد اضطهد المسلمين في مدة وزارته، وتعاظم تقوذه كثيراً حتى امتنع امرء المغول من تصرفاته واستبداده ولكن لثقة الايلخان به لم يتمكن احد ان يعترض طريقه، وحينما اصيب الايلخان بالشلل، اتفق امرء المغول على قتله، فتم قتله في سنة(690هـ/1291م)، قبل وفاة الايلخان بأشهر. نور، تورك تاريخي، ج2، ص242 وما بعدها؛ الصياد، الشرق الاسلامي، ص ص162 و178؛ فهاي، تاريخ الدولة المغولية، ص ص175-177.
- (87) شينكاره اى، مجمع الانساب، ص ص322-323.
- (88) الهمداني، جامع التواريخ " تاريخ غازان خان " ، ص ص87-88.
- (89) المصدر نفسه، ص88.
- (90) بارتولد، دائرة المعارف الاسلامية، مادة(أرغون)، مج2، ص610؛ عبد السلام عبد العزيز فهاي، تاريخ الدولة المغولية، ص171.
- (91) الهمداني، جامع التواريخ" تاريخ غازان خان " ، ص89.
- (92) المصدر نفسه، ص88.
- (93) دائرة المعارف الاسلامية، مادة(أرغون)، مج2، ص610.
- (94) الهمداني، جامع التواريخ " تاريخ غازان خان " ، ص88.
- (95) نور، تورك تاريخي، ج2، ص ص242-243؛ اقبال، تاريخ المغول، ص250.
- (96) الهمداني، جامع التواريخ" تاريخ غازان خان" ، ص ص88-89.
- (97) المصدر نفسه، ص ص89-90.
- (98) رادكان: بلدة او قرية تابعة لمدينة طوس. ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج3، ص13.
- (99) الهمداني، جامع التواريخ " تاريخ غازان خان " ، ص90.
- (100) المصدر نفسه، ص ص93-95؛ اقبال، تاريخ المغول ، ص251.
- (101) الهمداني، جامع التواريخ " تاريخ غازان خان " ، نور، تورك تاريخي، ج2، ص242.

- بالخط الايقوني لتصبح بمثابة دستور للشعب المغولي في تنظيم الامور الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعسكرية. للمزيد ينظر: الجويني، تاريخ فاتح العالم "جهمان كشاي"، مج1، ص64 وما بعدها؛ الصاوي محمد الصاوي، جنكيزخان فاتح العالم، مكتبة النافذة، (القاهرة: 2012)، ص 106 وما بعدها.
- (124) اقبال، تاريخ المغول، ص 261، فهبي، تاريخ الدولة المغولية، ص 187.
- (125) اقبال، تاريخ المغول، ص 262، فهبي، تاريخ الدولة المغولية، ص 187-188.
- (126) الهمداني، جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص 114.
- (127) اقبال، تاريخ المغول، ص 262.
- (128) جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص 116؛ شبنكاره اي، مجمع الانساب، ص 267.
- (129) ابن تغري بردي، المنهل الصافي، ج 9، ص 158.
- (130) الهمداني، جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص 114؛ اقبال، تاريخ المغول، ص 263، فهبي، تاريخ الدولة المغولية، ص 188.
- (131) مخطوطة تاريخ الازمنة، ص 220.
- (132) خوزستان: تعني الاهواز، تقع جنوب بلاد اللور. القزويني، آثار البلاد، ص 152.
- (133) قزويني، تاريخ كريدة، ص 602؛ نور، تورك تاريخي، ج 2، ص 248.
- (134) نور، تورك تاريخي، ج 2، ص 249؛ اقبال، تاريخ المغول، ص 263.
- (135) الهمداني، جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص 119.
- (136) البودار، زبدة الفكرة، ص 307؛ النويري، نهاية الارب، ج 27، ص 275؛ العيني، عقد الجمان، ج 3، ص 287.
- (137) الهمداني، جامع التواريخ، مج 2، ج 1، ص 231.
- (138) شبورغان أو شبورقان: هي بلدة صغيرة قرب مدينة بلخ ومن توابع ولاية جوزجان. مستوف قزويني، نزهة القلوب، ص 155.
- (139) الهمداني، جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، مقدمة المحقق، ص 38.
- (140) الصياد، الشرق الاسلامي، ص 236.
- (141) البودار، زبدة الفكرة، ص 309، ابو الفدا، المختصر في اخبار البشر، ج 2، ص 370؛ ابن حبيب، الحسن بن عمر بن الحسن، تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه، حققه ووضع حواشيه: محمد محمد أمين، راجعه وقدم له: سعيد عبدالفتاح عاشور، مطبعة دار الكتب المصرية، (القاهرة: 1976)، ج 1، ص 185.
- (142) الهمداني، جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص 119.
- (143) المصدر نفسه، ص 119-120؛ نور، تورك تاريخي، ج 2، ص 249؛ فهبي، تاريخ الدولة المغولية، ص 188.
- (144) ابو الفدا، المختصر في اخبار البشر، ج 2، ص 368؛ النويري، نهاية الارب، ج 27، ص 275.
- (145) زبدة الفكرة، ص 307، وينظر أيضاً: النويري، نهاية الارب، ج 27، ص 275؛ ابن تغري بردي، المنهل الصافي، ج 9، ص 158.
- (146) ابن العبري، مخطوطة تاريخ الازمنة، ص 221.
- (147) ابن العبري، مخطوطة تاريخ الازمنة، ص 221؛ البودار، زبدة الفكرة، ص 307؛ ابن الورد، تاريخ ابن الورد، ج 2، ص 232.
- (148) الهمداني، جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص 120.
- (149) ابن العبري، تاريخ الزمان، ص 375؛ الهمداني، جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص 120.
- (150) ابن تغري بردي، المنهل الصافي، ج 9، ص 158؛ العيني، عقد الجمان، ج 3، ص 287.
- (151) ابن العبري، تاريخ الزمان، ص 375.
- (102) اوركتبور: هو ابن ييه بن قدان اغول بن اوكتاي خان بن جنكيزخان، ارسله ابن عمه الامير قايدو بن قاشي بن اوكتاي الى خراسان لمساعدة نوروز، فانصل هناك بالامير غازان، فوشى به نوروز عند قايدو الذي استدعاه الى تركستان ثم قتله. الهمداني، جامع التواريخ "تاريخ خلفاء جنكيزخان"، ص ص 14 و 26-27.
- (103) الهمداني، جامع التواريخ "تاريخ خلفاء جنكيزخان"، ص 27.
- (104) الهمداني، جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص ص 96-97؛ اقبال، تاريخ المغول، ص 251.
- (105) بارتولد، دائرة المعارف الاسلامية، مادة (أرغون)، مج 2، ص 610.
- (106) جوين: كورة على طريق القوافل من بسطام الى نيسابور متصلة بمحدود بيق. ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج 2، ص 192.
- (107) نيسابور: مدينة كبيرة من مدن اقليم خراسان. ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج 5، ص 331؛ القزويني، آثار البلاد، ص 473.
- (108) الهمداني، جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص ص 103-105.
- (109) الهمداني، جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص 107.
- (110) قتلغشاه: احد كبار قادة المغول العسكريين في عهد السلطان غازان خان، كان مقدم عسكر غازان خان في معركة شقشب (702هـ/1202م) مع المالك الذين هزموه، قتل قتلغشاه في سنة (707هـ/1307م) في بلاد جيلان. ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي، الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة، ضبطه وصححه: عبدالوارث محمد علي، (بيروت: 1997)، ج 3، ص 153؛ ابن تغري بردي، جمال الدين ابي المحسن يوسف، المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، حققه ووضع حواشيه: محمد محمد امين، تقديم: سعيد عبدالفتاح عاشور، دار الكتب والوثائق القومية، (القاهرة: 2008)، ج 9، ص 89-90.
- (111) اقبال، تاريخ المغول، ص 251.
- (112) الهمداني، جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص 110؛ اقبال، تاريخ المغول، ص 251.
- (113) الهمداني، جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص 110.
- (114) الهمداني، جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص 110.
- (115) المصدر نفسه والصفحة: اقبال، تاريخ المغول، ص 251.
- (116) الهمداني، جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص 111.
- (117) ابن تغري بردي، المنهل الصافي، ج 9، ص 158؛ الغياي، تاريخ الغياي، ص 48-50.
- (118) طغاجار: احد أكبر قادة المغول خدم في البوالة الايلخانية منذ عهد ابغا بن هولكو وتولى مناصب عسكرية حتى تعاطف فنفذه في عهد غازان خان الذي ابعده من ايران الى بلاد الروم، فقام بالعصيان ضد غازان الذي ارسل قوة عسكرية بقيادة بالتو بن نابشي بن هولكو فتمكن من قتله في سنة (694هـ/1295م) في بلاد الروم. ينظر: الهمداني، جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص 134-139؛ آقسرائي، مسامرة الاخبار ومسايرة الاخبار "تاريخ سلاجقة"، به اهتمام وتصحيح: عثمان توران، شركت انتشارات اساطير، جابى دوم، (تهران: 1362)، ص 194-195.
- (119) نونين: اعلى رتبة قيادية في النظم العسكرية المغولية، يتولى صاحبها قيادة عشرة آلاف مقاتل فما فوق، ويعبر عنه بأمير تومان. القلقشندي، صحح الاعشى، ج 4، ص 421.
- (120) همدان: أكبر مدينة في اقليم الجبال. ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج 5، ص 410؛ القزويني، آثار البلاد، ص 483.
- (121) ابن العبري، تاريخ الزمان، ص 373.
- (122) المصدر نفسه، ص 370.
- (123) الياسا: مجموعة من القوانين والآداب والعادات الاجتماعية والقبلية المغولية التي لم تكن مدونة لانهم كانوا يجهلون الخط، فلما جاء جنكيزخان جمعها واطاف اليها بعض الاحكام والتواعد ودونها

- (171) جمال الدين المستجرداني: تولى الوزارة بدعم الامير نوروز الذي أقال الوزير صدرالدين جهمان، ثم قتله السلطان غازان خان سنة (695هـ/1295م)، بتهمة تواطئه مع المتمردين من امراء المغول في خراسان. الهمداني، جامع التواريخ " تاريخ غازان خان"، ص: 140؛ اقبال، تاريخ المغول، ص 270-271.
- (172) الهمداني، جامع التواريخ " تاريخ غازان خان"، ص ص 125-126؛ قزويني، تاريخ كزيده، ص 602؛ اقبال، تاريخ المغول، ص 265.
- (173) الهمداني، جامع التواريخ " تاريخ غازان خان"، ص 126؛ شبنكاره اي، مجمع الانساب، ص: 267؛ قزويني، تاريخ كزيده، ص: 602؛ الغياثي، تاريخ الغياثي، ص ص 50-51.
- (174) أوجان: بلدة صغيرة في اذربيجان بالقرب من تبريز. ابو الفداء، تقويم البلدان، ص: 456؛ كي ليسترخ، بلدان الخلافة الشرقية، نقله الى العربية و اضاف اليه تعليقات بلدانية وتاريخية واثريه ووضع فهارسه: بشير فرانسيس وكوكيس عواد، مطبعة الرابطة، (بغداد: 1945)، ص 198.
- (175) مرند: مدينة من اقليم اذربيجان من اعمال تبريز الشرقية. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ص 5 مج 5 ص 110؛ ابو الفداء، تقويم البلدان، ص: 459.
- (176) نخجوان: مدينة مشهورة في اذربيجان من اعمال أران تقع جنوب مدينة الباب. ابو الفداء، تقويم البلدان، ص: 456.
- (177) الهمداني، جامع التواريخ " تاريخ غازان خان"، ص: 127؛ قزويني، تاريخ كزيده، ص: 602؛ نور، تورك تاريخي، ص: 250.
- (178) الدوادار، زبدة الفكرة، ص: 308؛ ابو الفداء، المختصر في اخبار البشر، ص: 2، ص: 369؛ النويري، نهاية الارب، ص: 27، ص: 275؛ ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي، ص: 2، ص: 233؛ العيني، عقد الجمان، ص: 3، ص: 287؛ القرماني، اخبار الدول، ص: 2، ص: 496.
- (179) الدوادار، زبدة الفكرة، ص: 308؛ ابو الفداء، المختصر في اخبار البشر، ص: 2، ص: 369؛ قزويني، تاريخ كزيده، ص 602.
- (180) شبنكاره اي، مجمع الانساب، ص 177.
- (181) ابو الفداء، المختصر في اخبار البشر، ص: 2، ص: 369؛ قزويني، تاريخ كزيده، ص: 602.
- (182) الهمداني، جامع التواريخ " تاريخ غازان خان"، ص 130؛ شبنكاره اي، مجمع الانساب، ص 603؛ نور، تورك تاريخي، ص: 252.
- (183) الهمداني، جامع التواريخ " تاريخ غازان خان"، ص 130.
- (184) نور، تورك تاريخي، ص: 2، ص: 252؛ اقبال، تاريخ المغول، ص: 269؛ فهمي، تاريخ الدولة المغولية، ص ص 194-195.
- (185) الذهبي، تاريخ الاسلام "حوادث ووفيات 691-700هـ"، ص: 312.
- (186) الهمداني، جامع التواريخ " تاريخ غازان خان"، ص: 144؛ فهمي، تاريخ الدولة المغولية، ص: 195.
- (187) نور، تورك تاريخي، ص: 2، ص: 251-252؛ فهمي، تاريخ الدولة المغولية، ص: 195.
- (188) اقبال، تاريخ المغول، ص 269.
- (189) المرجع نفسه، ص ص 269 و 272.
- (190) جامع التواريخ " تاريخ غازان خان"، ص ص 110 و 130 و 144.
- (191) المصدر نفسه، ص: 132؛ نور، تورك تاريخي، ص: 2، ص: 252.
- (192) الهمداني، جامع التواريخ " تاريخ غازان خان"، ص: 132؛ نور، تورك تاريخي، ص: 2، ص: 252-253.
- (193) الهمداني، جامع التواريخ " تاريخ غازان خان"، ص: 133؛ اقبال، تاريخ المغول، ص: 270.
- (194) نور، تورك تاريخي، ص: 2، ص: 252؛ اقبال، تاريخ المغول، ص: 270.
- (195) الهمداني، جامع التواريخ " تاريخ غازان خان"، ص: 134؛ نور، تورك تاريخي، ص: 2، ص: 252.
- (196) قزويني، تاريخ كزيده، ص 603؛ فهمي، تاريخ الدولة المغولية، ص 194.
- (152) الهمداني، جامع التواريخ " تاريخ غازان خان"، ص: 202؛ الشيرازي، تاريخ و صاف الحضرة، ج: 3، ص: 314؛ ميرخوند، روضة الصفا، ص: 5، ص: 128؛ خواند مير، تاريخ حبيب السير، ص: 82-83.
- (153) فيروزكوه: قلعة حصينة في بلاد الغور بين هراة وغزنة. ابو الفداء، تقويم البلدان، ص: 533.
- (154) ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج: 4، ص: 249؛ ابن العباد الحنبلي، عبدالحلي احمد بن محمد، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق: عبدالقادر الارناؤوط ومحمود الارناؤوط، (دمشق: 1406هـ)، ج: 5، ص: 428.
- (155) العيني، عقد الجمان، ج: 3، ص: 297؛ ابن العباد الحنبلي، ج: 5، ص: 428.
- (156) ابن تيمية، ابو العباس احمد بن عبدالحليم الحراني، منهاج السنة النبوية، تحقيق: محمد رشاد سالم، مؤسسة قرطبة للطباعة والنشر، (د.م: 1406هـ)، ج: 3، ص: 447؛ بدر، مغول ايران، ص: 15.
- (157) مير خوند، روضة الصفا، ص: 5، ص: 129-128؛ خواند مير، تاريخ حبيب السير، ص: 83-84.
- (158) العيني، عقد الجمان، ج: 3، ص: 297؛ بدر، مغول ايران، ص 15 وما بعدها؛ فهمي، تاريخ الدولة المغولية، ص: 191.
- (159) شبنكاره اي، مجمع الانساب، ص: 323؛ قزويني، تاريخ كزيده، ص ص 602-603؛ الصفي، تحفة ذوي الالباب، ص: 491؛ وللمؤلف اعيان العصر، ج: 4، ص: 8؛ اليافعي، عبدالله بن اسعد بن علي بن سلیمان، دار الكتاب الاسلامي، (القاهرة: 1993)، ج: 4، ص: 228.
- (160) ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي، ج: 2، ص: 233؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج: 4، ص: 249؛ العيني، عقد الجمان، ج: 3، ص: 297.
- (161) الصفي، اعيان العصر، ج: 4، ص: 8؛ الكندي، محمد بن شاكر بن احمد، فوات الوفيات والذيل عليها، تحقيق: علي محمد بن يعوض الله وعادل احمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية، (بيروت: 2000)، ج: 2، ص: 482؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج: 4، ص: 249.
- (162) قزويني، تاريخ كزيده، ص ص 603-604؛ الذهبي، تاريخ الاسلام " حوادث 691-700هـ"، ص: 37؛ ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي، ج: 2، ص: 233؛ خواند مير، تاريخ حبيب السير، ص: 1، ص: 83؛ م.م. الرمزي، تليفق الاخبار وتليفق الآثار في وقائع قران وبلغار وملوك التتار، قدم له وعلق عليه ووضع فهارسه: ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، (بيروت: 2002)، ج: 1، ص: 362؛ فهمي، تاريخ الدولة المغولية، ص: 192.
- (163) بدر، مغول ايران، ص: 36؛ احمد عودات وآخرون، تاريخ المغول والماليك، دار الكندي، (اريد: 1990)، ص 29.
- (164) بدر، مغول ايران، ص: 19.
- (165) ابن الفوطي، كمال الدين ابي الفضل عبدالرزاق بن احمد الشيباني، الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، تحقيق: محمد النجم، دار الكتب العلمية، (بيروت: 2003)، ص: 328.
- (166) بدر، مغول ايران، ص ص 54-56.
- (167) قزويني، تاريخ كزيده، ص ص 602-603، بدر، مغول ايران، ص ص 54-56.
- (168) مخطوطة تاريخ الازمنة، ص: 232.
- (169) قزويني، تاريخ كزيده، ص: 602 وما بعدها؛ الغياثي، عبدالله بن فتح الله البغدادي، التاريخ الغياثي، دراسة وتحقيق: طارق نافع الحمداني، مطبعة اسعد، (بغداد: 1975)، ص: 51 وما بعدها.
- (170) صدرالدين الريحاني: هو خواجه احمد الخالدي، تولى الوزارة بعد تبرع غازان عرش الايلخانية، وحينما تعاضم نفوذه قتله غازان خان سنة (697هـ/1297م) بسبب استغلاله لنفوذه واستيلائه على اموال الدولة وتوزيعه وظائف الدولة العليا على غير مستحقين. الهمداني، جامع التواريخ " تاريخ غازان خان"، ص: 151 وما بعدها؛ فهمي، تاريخ الدولة المغولية، ص: 197.

- (197) اقبال، تاريخ المغول، ص 271؛ فهدى، تاريخ الدولة المغولية، ص 196.
- (198) قزويني، تاريخ كريدة، ص 604؛ فهدى، تاريخ الدولة المغولية، ص 196.
- (199) زين الدين كنيغا بن عبدالله المنصوري، وكان اصله من سببايا المغول، تولى السلطنة في مصر بعد خلع الملك الناصر محمد بن قلاوون سنة (694هـ/1295م) وتلقب بالملك العادل. لمخلعه عن الحكم الامير لاجين المنصوري في سنة (696هـ/1297م). ابن اياس، محمد بن احمد الخنفي المصري، المختار من بدائع الزهور في وقائع الدهور، مطابع الشعب، (دم:1960)، ص 111 وما بعدها.
- (200) الهمداني، جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص 142.
- (201) المصدر نفسه والصفحة: نور، تورك تاريخي، ج 2، ص 253؛ اقبال، تاريخ المغول، ص 271.
- (202) الهمداني، جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص 143؛ نور، تورك تاريخي، مج 2، ص 254.
- (203) الهمداني، جامع التواريخ "تاريخ غازان"، ص 144.
- (204) المصدر نفسه والصفحة.
- (205) نور، تورك تاريخي، مج 2، ص 254. حاجي رمضان: كان يشغل وظيفة الكاتب لدى الامير نوروز، فتم قتله في سنة (696هـ/1297م) في هراة مع الامير نوروز. الهمداني، جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص 148.
- (206) المصدر نفسه، ص 144.
- (207) المصدر نفسه، ص 145؛ نور، تورك تاريخي، مج 2، ص 253-254.
- (208) هراة: مدينة كبيرة من احصن مدن خراسان تقع غرب غزنة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج 5، ص 396؛ القزويني، آثار البلاد، ص 481.
- (209) الهمداني، جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص 145-146.
- (210) البودادار، زبدة الفكرة، ص 318؛ قزويني، تاريخ كريدة، ص 604؛ العيني، عقد الجمان، ج 3، ص 328.
- هو الملك فخرالدين بن الملك شمس الدين كرت حاكم ولاية هراة ومجستان. الهمداني، جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص 147-148.
- (211) الهمداني، جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص 147-148؛ نور، تورك تاريخي، ج 2، ص 254.
- (212) الهمداني، جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص 148.
- (213) المصدر نفسه والصفحة.
- (214) ابن العربي، مخطوطة تاريخ الازمنة، ص 232؛ البودادار، زبدة الفكرة، ص 318؛ العيني، عقد الجمان، ج 3، ص 328.
- (215) يروي الهمداني رواية زيارة نوروز قبل هذا الحدث بسنين الى هراة وكان يحكمها الملك شمس الدين كرت والد فخرالدين هذا الذي كان مسجوناً بامر والده في قلعة المدينة لانه كان ولداً عنيداً ومشاعراً وانه شخص مجرد من الوفاء، ففوسط له الامير نوروز عند والده لاطلاق سراحه، فأطلقتة أكراماً له. ينظر: جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص 147-148.
- (216) تاريخ الاسلام "حوادث 691-700هـ"، ص 312؛ ينظر ايضاً: الصفدي، اعيان العصر، ج 5، ص 524.
- (217) البودادار، زبدة الفكرة، ص 318؛ ابو الفدا، المختصر في اخبار البشر، ج 2، ص 375؛ التويري، نهاية الارب، ص 276؛ ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي، ج 2، ص 236؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ص 1545؛ العيني، عقد الجمان، ج 3، ص 328-329.
- (218) الملك المنصور حسام الدين لاجين بن عبدالله المنصوري، من ممالك المنصور قلاوون، بويج بالسلطنة بعد خلع الملك العادل كنيغا في سنة (696هـ/1297م) وحكم لمدة سنتين ثم قتله جماعة من امرء المالك في سنة (698هـ/1298م) في القاهرة، وبويج بعده بالسلطنة للمرة الثانية الملك الناصر محمد بن قلاوون. ابن اياس، المختار من بدائع الزهور، ص 114 وما بعدها؛ ك.م. زيترسين، عصر سلاطين المالك (690-741هـ)، طبع فورمالس، بريل ليدن، (ليدن: 1919)، ص 50-51.
- (219) البودادار، زبدة الفكرة، ص 318؛ العيني، عقد الجمان، ج 3، ص 328.
- (220) ينظر عن حركات المعارضة المغولية ضد غازان خان في آسيا الصغرى: عثمان عبدالكريم عمر فندي، سلاحقة الروم والمغول (634-707هـ/1236-1307م) دراسة في العلاقات السياسية، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية العلوم الانسانية / قسم التاريخ / جامعة زاخو، (زاخو: 2015)، ص 199 وما بعدها.
- (221) الدرر الكامنة، ج 4، ص 250.
- (222) محمد بن علي، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، دار المعرفة، (بيروت: د.ت)، ج 2، ص 3.
- (223) الصفدي، اعيان العصر، ج 5، ص 13.
- (224) ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج 4، ص 250؛ ينظر ايضاً: الشوكاني، البدر الطالع، ج 2، ص 3.
- (225) الصفدي، اعيان العصر، ج 5، ص 13؛ ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة، ج 4، ص 250؛ الشوكاني، البدر الطالع، ج 2، ص 3.
- (226) مخطوطة تاريخ الازمنة، ص 226-227؛ بدر، مغول ايران، ص 57.
- (227) تاريخ الزمان، ص 378-379؛ للمؤلف، مخطوطة تاريخ الازمنة، ص 225-226.
- (228) المصدر نفسه، ص 232.
- (229) الهمداني، جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص 144.
- (230) خاتقن: بلدة من ناحية سواد بغداد على طريقها الى همدان، وهي بين قصر شرين وحولان. ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج 2، ص 340-341؛ ابو الفدا، تقويم البلدان، ص 357.
- (231) مايدشت: قلعة وبلد من نواحي خاتقن بالعراق. ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج 5، ص 50.
- (232) الهمداني، جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص 144-145؛ البودادار، زبدة الفكرة، ص 318-319؛ قزويني، تاريخ كريدة، ص 604.
- (233) مخطوطة تاريخ الازمنة، ص 232.
- (234) جامع التواريخ "تاريخ غازان خان"، ص 145.
- (235) المصدر نفسه، ص 148.
- (236) ابن العربي، تاريخ الزمان، ص 375.
- (237) الذهبي، تاريخ الاسلام "حوادث 691-700هـ"، ص 312.
- (238) ابن كثير، البداية والنهاية، مج 7، ج 13، ص 325.
- (239) تاريخ الشعوب الاسلامية، نقله الى العربية: نبيه أمين فارس ومثير البعلبكي، (بيروت: 1949)، ص 274.
- (240) Henry Howorth, History of Mongols, (london: 1876), p. 426-427.